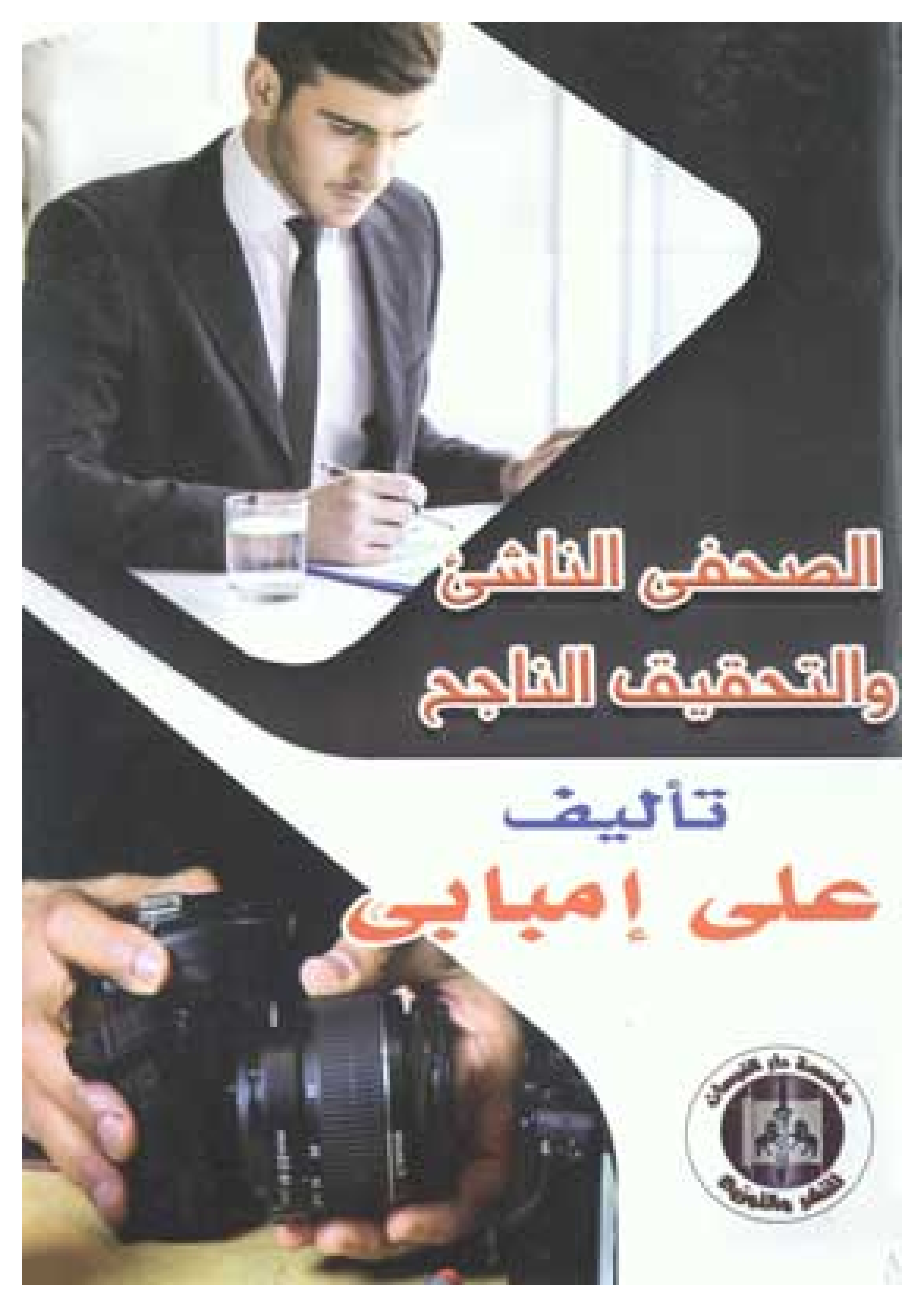

الصحفى الناشئ
والتحقيق الناجح
تأليف
على إمبابى

الصحفى الناشىء (الصغير)

تأليف

على إمبابى

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

٥١ ش إبراهيم خليل – المطرية

ت : ٢٢٥١١١١٠ –٠١٢٩٨٧١٢٣٧

اسم الكتاب :الصحفى الناشئ (الصغير)
المؤلـــف : على إمبابى
الناشـــر : مؤسسة دار الفرسان
تصميم الغلاف: فرى برنت- ٠١٠٤٤٧٠٦٤٥
رقم الإيداع :١٠٩٨٢
طبعة ثانية : ٢٠١٨

فهرسة أثناء النشر

إمبابى ، على
الصحفى الناشئ (الصغير)/ إعداد على إمبابى – القاهرة .-
ط٢. مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع . ٢٠١٨
٩٦ ص ؛ ٢٤ سم
تدمك : ٩٧٧-٦١٦٩-٢١-x
١ – الإذاعة
أ. العنوان ٠٧٠.١٩٤

تَمهِيد

مُنذُ فَجر التاريخِ حَاوَلَ الإنسانُ القــديم أَنْ يأخــذ أَبنَــاءَه بالتربيــة والتعليم.. والتهذيب.. والتثقيف، فالإهتمام بثقافةِ الطفلِ بدأتْ جلية فــى كــل الحضارات فرعونية، وبابلية، وآشورية ، وإسلامية ،وعربية ، وغربيــة ، وحثت جميع الديانات على الاهتمام بالطفل ، ورعايتة ، وتثقيفة.

ومن أهم مصادر ثقافة الطفل . الإعلام .. من صحافة ، وإذاعــة ، وتليفزيون ، ومن هذه المصادر تنمو ثقافة الطفل ، وتنمو مداركه ، ومواهبه وحسه ، وتذوقه للجمال ؛ ويتعلم الطفل منها أيضاً كيف يمارس حياتة بحرية كاملة .

والصحافة وسيلة إعلامية محببة للأطفال ، وجاذبة لهم بما بها مــن فنون تحريرية متنوعة كالمقال ، والحديث ، والتحقيق ، والتقرير ، والقصة الصحفية ، والكاريكاتير والتصوير.

ولقد مرت صحافة الطفل بمراحل متعددة ، وتطورت تطوراً كبيــراً وظهرت مجلات مصرية .. وعربية تخاطب الطفل المصــرى والعربــى ، وزاد الاهتمام بهذة المجلات تحريراً وإخراجاً .. وطباعة ، ومما يزيد مــن نظرتنا المتفائلة نحو هذه المجلات أن مشاركة الأطفال فيها تنال مســاحة لا بأس بها من صفحات أغلب مجلات الأطفال .

والصحافة المدرسية مرآة لأنشطة التلاميذ بمدارسهم ، فمن خلالهــا يتاح لهم أَنْ يتمكنون من ممارسة مــا يحبــوه مــن الأنشــطة المتنوعــة ، وتساعدهم على تنمية مواهبهم حين تنال التوجيه الأمثل من القــائمين علــى

الصحافة المدرسية ، وتساعدهم عل الالتزام بالصــفات الحميــدة ، وتســهم الصحافة فى تقديم المواد الدراسية بطريقة شيقة .. وجذابة .

ونَتناولُ فى هذا الكتاب أهم .. وأخطر الفنون التحريرية الصــحفية وهو "فن التحقيق الصحفى" .

نتناول : تعريفه لغة واصطلاحا ، وأنواعه ، وعناصره ، وخطوات تنفيذه ، وقوالبه ، وكتابته ، والفرق بينه وبين الخبر ، والحديث ، والتقرير ، والفرق بينه وبين الماجريات.

ومِنْ أجل أَنْ يشارك التلاميذ فى إجــراء التحقيقــات الصــحفية ، ويتمكنوا من هذا الفن التحريرى الهام ، وجدت أنه لزاما عليَّ أَنْ أُسهم بهذا الجهد المتواضع لتعريف الصحفى الناشىء بكيفية إجراء تحقيقه الصحفى فى صحيفته المدرسية ، فأوضحت له الصفات التى يجب أن يتحلــى بهــا هــو شخصيا كصفة المخبر الصحفى ، وصفة الباحث ، وعرفته بِفَنية الأَســئِلة ، وأضحتُ له سمات التحقيق الناجح ، ولم أُغفلْ ما هو أهم ألا وهو الجانــب التطبيقى لتدريبه فنيًا ؛ لأن التلميذ فى هذه المرحلة السنية يتمتع بذكاء خلاق ومبدعٍ ، ويحتاج إلى ما هو ملموس لأنه مُشبع بما يتلقاه فى قاعات الدرس وإجراء التحقيق يمنحه حرية الحوار ، والكــلام ، والاســتماع ، والالتقــاء بالمصادر التى سيجرى من خلالها تحقيقه ، وكتابة تحقيقه بنفسه ، والتعبير عن تحقيقه بصور حية .. وواقعية كل هذا وغيــره يتمتــع بــه الصــحفى الصغير، وربما يتساءل البعض لِم هَذا الكتاب ؟

أُبادر فَأَقول: إِنَّ الذى دَفعنى لِتأليف هَذَا الكتاب عَوامل عِــدة أَذْكُــر منها:

أَولاً : أَنَّ التلاميذَ فِى هذه المرحلة السنية فى أمس الحاجة إلى منحهم الحرية لتنمية مداركهم ، واكتشاف مواهبهم.

ثَانِياً : رَأَى البَعْضُ أَنَّ فَنَ التحقيق الصحفىِ لا يجوز أَنْ يُمَارِسه تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بدعوى أنه لايتناسب مع مرحلتهم السنية ، فَكَيْفَ هَذَا؟ وجان جاك روسو (١٧١٢ م– ١٧٨٨م) يرى: " أَنْ نَترك للطفلِ فرصةَ تنمية مواهبه الطبيعية ، فالتربية تَنبعُ من ذاتِ النفسِ ؛ وهدف التربية الأسمى هو أَنْ يتعلمْ الإِنسانُ كَيْفَ يَعِيش ؟ وكَيْفَ يُمارس حَياتَه بحريةِ كاملةِ " ؟.

وكَيْفَ يَرى البعضُ ما يرونة ، وتلاميذ العالم يُمارسون الآن تكنولوجيا الاتصال فى أعلى مستوياتها.

ثَالِثَاً : دفعنى إلى الكتابة فى هذا الموضوع ، أَّننى وجدت أَنه لايعقل أَنْ يحرم هؤلاء الملايين مِن التلاميذ مِن ممارسة هَذا الفن ، وهو أهم الفنون – وأخطرها ، وهو الذى يساعد على تنمية روح الولاء والإنتماء للوطن.

رَابِعاً : كَيْفَ يُحرم أيضاً هؤلاء التلاميذ من المشاركة فى عرض .. ومعالجة مشاكلهم من خلال ممارستهم لإجراء التحقيقات الصحفية حولهم ، وإقتراح الحلول فهى مشاكلهم بالدرجة الأولى .

خَامِساً : إن التحقيق يُنمى القدرة اللغوية لدى التلاميذ ، ويُنمى التذوق الأدبى لديهم أيضاً، ولذا كَانَ تأليفى لهذا الكتاب دعوة لمشاركة هؤلاء الملايين فى ممارسة فن التحقيق الصحفى وقد حَاولتُ قدرَ الإمكانِ معالجة هذا الموضوع بطريقة فيها من الحوارِ .. والبساطةِ .. والوضوحِ .. والقوةِ لأُيسرعلى أبنائى إجراء التحقيقات الصحفية المتميزة ، ولا يجب أَنْ يَكون التيسير عليهم مدعاة لحرمانهم من ممارسة فنون تنهض بهم .

ومن خلال عملى الميــدانى .. وعملــى كمــدير إدارة الصــحافة المدرسية بديوان عام وزارة التربية والتعليم ، وجدت أَنَّ أَبنَاءنا التلاميذ عند قراءتهم لهذا الكتاب سيحتاجون للإجابــة علــى عــدة أســئلة .. وبعــض الإستفسارات التى تَدورُ بأذهانهم الواعيــة ، ومــن جــانبى حاولــت قــدر استطاعتى الإجابة .

وأتمنى من الله العلى القدير أن أكون قد وفقت فى الإجابة ، وأتمنــى من الله العلى القدير أَنْ ينفعهم هذا الكتاب ، ويكون مُرشداً .. ومُعينــاً لهــم لإجراء تحقيقات صحفية ناجحة .. ومتميزة.

وفقنا الله وأياكم لما فيه خير أبنائنا.. ومصرنا .. وأمتنا العربية.

المؤلف

على إمبابى

مدير إدارة الصحافة

بدرجة مدير عام

بديوان عام وزارة التربية والتعليم

المبحث الأول

حـــــــــوَارٌ مَـــعَ

صحَفِيِ المُسْتَقبَلِ

حِوارَمع
صحفى المستقبل

نعم ... إنهم صحفيون كبار بنفوسهم النقية .. وذكائهم .. وإبـــداعهم وطموحهم .. ومواهبهم الخلاقة .. والمبدعة ، نعم إنهـــم كبـــار بانتمـــائهم وولائهم لوطنهم.

نعم ... إنهم صحفيون كبار لأنه بالرغم من أننا أساتذة لهم إلا أننـــا نتعلم منهم الكثير .. والكثير ، ولا يمكن أَنْ يُنكر أو يَنْسَى أى مُعلم مهما بلغ من إجادته لمادته العلمية التى تخصص فيها أنه تعلم من هؤلاء الأبناء الكبار الصغار ...

وإذا كان هذا التعلم من الأبناء من خلال قاعـــات الـــدرس ، فمـــن الواضح أننا نتعلم منهم فى مجال الفنون أكثـــر لأنهـــم مبـــدعون حقـــاً .. وموهوبون حقاً .. وأحرار أكثر .. وذواقون أفضل .... الخ

وهذا ليس من خيالاتى .. بل من واقع عَمَلِـــى المَيْـــدَانى .. وَحِـــينَ المُتابعة .. والتحكيم بين المديريات فى المســـابقات المختلفـــة كالمعـــارض الصحفية ، والإذاعة المدرسية ، والمناظرات ، ومن خلال حوارات أفادتنى وأمتعتنى ، وزادت من ثقتى فى هؤلاء الأبناء، وآمنت إيماناً بلا حـــدود أنَّ هؤلاء الأبناء سوف يكونوا أقدر منا على حمل لواء الوطنِ .. والنهوضِ به ومسايرةِ ركبِ التقدمِ.

وهذا الكتاب الموجز .. والمبسط الذى بين يديك الآن هـــو ثمـــرة تعلمى من هؤلاء الصحفيين الصغار .. الكبار حقاً ؛ وأُوضح ماذا يعنـــى أنَّ

هذا الكتاب هو ثمرة تعلمى منهم ؛ فلقد كنت فى متابعة لمراكز تنمية القدرات الصحفية فى إحدى المديريات التعليمية ، وكان الصحفيون الصغار يُمارسِون التدريب على إعداد صحيفة ليشاركوا بهــا فــى مســابقة علــى مســتوى الجمهورية، فبادرنى أحد الأبناء بسؤال وقال : هذه الصحيفة التى نعدها الآن لا نُشارك فى إجراء التحقيقات الصحفية على صفحاتها . فلماذا ؟

فأجبته : لأَنَّ مرحلة التعليم الأساسى لا تشــارك فــى مســابقة التحقيــق الصحفى، وهى مسابقة لطلبة الثانوى العام والفنى فقط .

فسأل أحدهم : نَحنُ نكتب الخَبرَ فَلِماذَا لانُجرى التحقيقَ ؟

فأجبته : قلت لك يابنى هذا ما تقرر من شروط لكل مسابقة .

فقال الصحفى الناشيء : الخبر يجيب عَنْ خَمسِ شقيقات للإستفهام : مَنْ ؟ وَمَاذَا ؟ ولِمَاذَا ؟ ومَتىَ ؟ وأَيْنَ ؟ ، وأُخت سادسة غير شقيقة وهى **(كَيْفَ؟)** فسعدت بما قال هذا الصحفى الصغير ، وقلت لهُ : وَمَاذا تُريدُ ؟

فرد بثقة أسعدتنى : إِذَا كَانَ الخَبرُ يُجيب عَنْ سِــت أَســئلة ، والتحقيــقُ الصحفى يجيب عَنْ سؤال واحد منها وهو (لِمَاذَا ؟) فَلِم لانشارك فيه ؟

فقلت لهُ : بِصراحةِ .. ووضوحِ هذه وجهات نظر ، واجتهادات مِن أجــل مصلحتكم أنتم .

فَأَجَابَ الصحفى الصغير بِأَدبٍ شديد : ونَحنُ نَحتِــرم وجهــات نظــر أساتِذتنا الأفاضل.

وقلت له : وأنا بدورى سأنقل رغباتكم الملحة فى المشــاركة فــى إجــراء التحقيقات الصحفية فى صحافتكم المدرسية .

ودارتْ مُنَاقشاتٌ .. وحِوَاراتٌ حَولَ فُنُــون التحريــرِ الصـــحفى ، وتركزت كلها حول (فن التحقيق الصحفى) ، وكَانــتْ أســئلتهم تــوحى بالفطنة والذكاء والرغبة فى معرفة المزيد عن هذا الفن ، ومنها:

- ما تعريفه ؟ وما أنواعه ؟
- مَا موضُوعات التحقيقِ الصحفي ؟ ومَا عَنَاصره ؟ وما قَوالِبه ؟
- ومَا مصادره ؟

وسألنى الصحفى الناشئ :

- أريد أَنْ أُجرِى تحقيقاً صحفياً ، فكيف يتاح لى ذلك ؟

وسألنى :

- ما الصفات الواجب توافرها فى التحقيق الصحفى ؟
- وما الصفات الواجب توافرها فيمن يُجرِى التحقيق ؟
- ما سمات التحقيق الناجح ؟

وكان آخر هذه الأسئلة من صحفيٍ صغيرٍ كَانَ صامتا أغلب فترات الحوار ، ولكنه قال مُتسائلاً بِهدوء:

- هَل سيكون فى كتابك الذى وعدتنا به جانبا تطبيقا للتــدريب عليــه والاسترشاد به حين إجراء تحقيقاتنا الصحفية ؟

فأجبته: إن شاء الله .

وقلت لهم: إنَّ حِواراتى .. ومناقشاتى معكم هى زادى ومعينى الذى سيلهمنى للإجابة عَلى كُل أسئلتكم .

وهَذا كتابى منكم .. ولكم ، وأتمنى أن يكون قد أجاب عمــا يــدور بأذهانكم .. وأتمنى أن يكون لكم معينا فــى إجــراء تحقيقــاتكم الصـــحفية بصحافتكم المدرسية ، ولتكون تعبيراً حيًا عَنْ مجتمعكم المدرسي .. وبيئتكم المحلية .. ووطنكم الكبير.

وفقنا الله وإياكم لما فِيه خَيركم .. وخَير وطنكم .. وخَير أمتكم العربية.

المبحث الثانى

الصحفى الناشىء

وتعريف التحقيق الصحفى

الصحفى الناشئ
والتحقيق الصحفى

مقدمة:

إنَّ التحقيقَ الصحفى مِن أهم الفنون الصحفية وأخطرها، ويعد مسمى "التحقيق"غريباً على مسامع غير المتخصصين فى الإعلام ، فهو مُرتبط فى الأذهان بدراسة الحقوق ، وأعمال النيابة ، والقضاء ، ولهذا وجدت أنه من الضرورى أَنْ تكون معالجة هذا الفن .. ودراستة .. والكتابة عنه بادئاً بالتعريف والإشارة إلى الأصل اللغوى الذى تستند إليه كلمه (تحقيق) تلك الكلمة التى أصبحت تطلق على (فن التحقيق الصحفى) الذى سوف نتناوله بالتفصيل (نظريا ... وتطبيقيا) فى هذا المبحث .

وسألنى الصحفى الناشئ :

- هَلْ يُمكن أَن تُعرف لنا " كلمة التحقيق الصحفى " فى اللغة ؟ وكيف نكشف عنها فى المعجم ؟

فأجبته :

<u>تعريف التحقيق الصحفى لغةً:</u>

إنَّ " المُعجمَ الوجيز" [1] يذكر فى باب الحاء فصل القاف وما يثلثهما : " حَقَّ الأَمْرُ" حَقًّا ، وحُقُوقاً : صَحَّ وثَبَتَ وصَدَقَ ، (حَقَّقَ) الأَمْرَ: أَثْبَتَه وصَدَّقَه .

أما " المختار الصحاح" – لأبى بكر عبد القادر الرازى – يذكر فى باب الحاء فصل القاف ، وما يثلثهما : " حَقَّ الأمر من باب رد أيضاً وأحقه

[1] المعجم الوجيز معجم مجمع اللغة العربية بمصر- طبعة وزارة التربية والتعليم سنة ٢٠٠٠ وعلى أبنائى التلاميذ الرجوع إلى مدرسى اللغة للإستزادة عن تعريف (حق) فى النحو- فى حصة الكشف عن المعجم

أى تحققه ، وصار منه على يقين ، وتحقق عنده الخبر صح وحقــق قولــه وظنه تحقيقا أى صدقة وكلام محقق أى " رصين " .

وأما " **المصباح المنير**" فى غريب الشرح الكبير للرافعى – للعلامة للمفرى الفيومى – فيذكر فى باب الحاء مع القاف وما يثلثهما قوله " حققــت الأمر " أحقه إذا تيقنته أو جعلته ثابتا لازماً .

و " **القاموس المحيط** " – للفيروزبادى – يذكر فى بــاب القــاف فصل الحاء " والأمر تحققته وتيقنته ، وفلان أثبته " .

*** ماذا عن تعريف التحقيق اصطلاحاً ؟**

تعريف التحقيق الصحفى اصطلاحا:

مر التعريف الاصطلاحى للتحقيق الصحفى بمراحل عديدة منذ أوائل التسعينيات حتى الآن ، فالمتتبع للصــحافتين الإنجليزيــة ، والأمريكيــة ، وللمؤلفات التى تتناولهما على إختلاف أنواعها يجد أنها تفضل أَنْ تطلق على هذا الفن تعبيرا أكثر اتساعا وشمولا من المعنى الوظيفى الضيق الذى تتجــه إليه كلمة " تحقيق" باللغة العربية ، وذلك التعبير هو :

(Photo – Feature – Article) ، " ومعنــاه الحرفــى "مقالــة المعــالم المصورة" بينما تطلق عليه الصحافة الفرنسية وعلى سبيل التجاوز كلمة " Le reprtag" ومعناه الأصلى تقرير مصور أو تقرير بالصور . وذلــك علــى الرغم مِنْ أَنَّ " فَنَ التقريرِ الصحفى " نفسه هو فَنُ تحريرى آخــر ، ولــه ملامحه وأبعاده وخصائصه " [١].

وسوف نتناول الفرق بين التقرير الصحفى والتحقيق الصحفى فى موضعه.

---

[1] الدكتور محمود أدهم " التحقيق الصحفى " – دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨١م

وسألنى الصحفى الناشئ عن :

*** ما الفرق بَيْنَ المعنى اللغوى والمعنى الاصطلاحى للتحقيق ؟**

فأجبته قائلاً :

من هذه التعريفات ما أوردته الدكتورة إجلال خليفة فى كتابها " اتجاهات حديثة فى التحرير الصحفى " فتقول فى مجملِ حديثها عَن " مقالة المعالم" : أَنَّ المعنى المقصود بالتحقيق الصحفى هو فى الحقيقة أكبر وأشمل من كلمة تحقيق . أى أَنَّ المعنى الإصطلاحى أشمل وأوسع من المدلول اللغوى لهـذه الكلمة . فإنَّ التحقيقَ الصحفى استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صله بهذه الوقائع والأحداث ، ثم الدراسة والتفسير للظروف والملابسات التى تحيط بهذه الوقائع والأحداث ، والعوامل المؤثرة فيها ، والحكم عليها ، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو للواقعة التى يتناولها التحقيق.

التحقيق الصحفى . وتأثيره فى المستقبل :

هل للتحقيق الصحفى تأثير فى المستقبل ؟

نعم له تأثير قوى ، وهذا تعريف آخر تنقله الدكتورة إجلال خليفة لأحد المتمرسين بالتحرير الصحفى ويتسم هذا التعريف بالتركيز ، ويعرف التحقيق بأنه: "الموقف الصعب فى فن التحرير ، وعمل المحرر الصحفى ، ومهنة الصحافة لأنه تحليل واقعى للإحداث والمشكلات التى تواجه المجتمع ، وتحليل نفسى للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات ، واستقصاء الأبعاد والظروف التى تحيط بها ، ومالها من امتداد فى الماضى، وأثرها فى الحاضر ، وما يمكن أن يكون لها من تأثير بالنسبة للمستقبل ، ولابُدَّ أَنْ يكون كل هذا مدعماً ، وموضحاً بالأرقام ، والإحصائيات ،

والرسوم البيانية ، والشواهد المماثلة ، وآراء – الفنيين الأخصـــائيين حتـــى تكون الحقائق مؤكدة" (١)

ومن دراستى فى العديد من الكتب المصرية .. والعربية .. والأجنبيـــة ، ومن استطلاع لآراء المتمرسين فى الصحافة العامة بصفة عامة ، والصحافة المدرسية بصفة خاصة – لأَنَّ هذه الدراسة حول " التحقيق الصحفى " خاصة بها – وجدت كثرة التعريفات ، وتعددها لفن التحقيق الصحفى ، ومـــن هنـــا رأيت أن أورد بعض الملاحظات حول هذه التعريفات لأوفر عناء ما وجدته فى البحث على أبنائي من الصحفيين الصغار، وليستنيروا بمعـــرفتهم لهـــذه الملاحظات وهى على سبيل المثال لا الحصر ، ومنها:

الملحوظة الأولى:

نجد أن كثيراً من التعريفات تثير سؤالاً هاماً ومحدداً وهذا السؤال هو :
" هل لابد أن يتناول التحقيق الصحفى مشكلة من المشكلات التى تهم أكبـــر عدد ممكن من القراء أو حتى أقل عدد ممكن " ؟

والإجابة هى: " أَنَّ دراسة العدد الكثير من التحقيقات الصـــحفية المصـــورة بالصحف والمجلات العربية والأجنبية أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أَنَّه ليس من الضرورى أَنْ يقومَ التحقيقُ الصحفى على مشكلة أو يتناولها (١) ومن هنا يتضح أَنَّ التحقيقَ الصحفى يمكن أَنْ يتناول مشكلة ما ، أو ممكن أن يتناول أحد التجارب الناجحة فى القرية ، أو المدينة كإنشاء مكتبـــة أو مدرســـة ... الخ.

---

(1) د . إجلال خليفة " إتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى " – الأنجلو المصرية – القاهرة . – ط٢

(1) عبد اللطيف حمزة " المدخل فى فن التحرير الصحفى " ص ٢٥٤ بتصرف من أجل التيسير على أبنائى الصحفيين الصغار ، وتبسيط العلوم لهم .

الملحوظة الثانية :

" أَنَّ هذه التعريفات فى مجموعها قد اتفقت على شـــىء واحـــد ، وهـــو أَنَّ التحقيق الصحفى يقوم على خبرٍ من الأخبارِ ؛ وكان بعضها أكثر دقة عندما ذكر أَنَّه لّيْسَ من الضرورى أَنْ يمس هذا الخبر موضوعًا جديداً كما أنه ليس من الضرورى أَنْ يكون هذا الموضوع مثيرًا للاشمئزاز أو التقـــزز ، فمـــن الممكن جداً أَنْ يكون أكثر سموا فى الهدف ، وإثارة للإعجاب أيضًا... فخبر عن ذكرى مرور أكثر من قرنين على مولد " نابليون بونابرت" [١]..... هو خبر يمس موضوعاً قديماً يمكن أَنْ يكون مجالاً لعدد من التحقيقات الصحفية الناجحة ، ومثل ذلك خبر عن مرور أكثر من قـــرن علـــى " إفتتـــاح قنـــاة السويس" للملاحة العالمية ، وعَنْ قضية عمرها بالمحاكم أكثر مِن أربعـــين عاماً ، وعن عجوز تطالب بملكية " ميدان التحرير " وتقدم من المستندات ما يثبت أَنَّ المَيْدَانَ هو أحد أملاك جدها !! "

الملحوظة الثالثة:

هى أَنَّ كثرةَ التعريفاتِ والتشابة بينها أو يمكن أن نقول: كما قـــال الـــدكتور أدهم: " الخلط بين التحقيق الصحفى وغيرة من فنـــون التحريـــر الصـــحفى الأُخرى ، لاسيما الفنون المتشابهة ، ذلك لأَنَّ الفَاصِلَ بين هذه الفنون جميعًا باستثناء الخبر ، الحديث ، العمود .. فارق ضئيل" [٢] .

الملحوظة الرابعة :

وبناء على البحث المستمر لاحظت عدم الخروج بتعريف واحد ولكنى أود أَنْ أشير أَنَّ كُلَّ التعريفات اعتمدت على فهم المؤلفين لماهية التحقيق الصـــحفى

---

[١] عند الرغبة فى إجراء هذا التحقيق يجب الإستعانة بمدرسى الدراسات الإجتماعية .
[٢] د . مجمود أدهم – التحقيق الصحفى بين النظرية والتطبيق – ص٢٢ وما بعدها .

ومفهومه ، وكذلك وجدت أن محررى التحقيقات يختلفون فيمــا بيــنهم فــى مفهومه .. وماهية هذا الفن التحريرى .

وهنا بادرنى الصحفى الناشئ قائلاً :

أستاذى هل يمكن أن تدلنا على تعريف للتحقيق يكون أَيسر .. وأَبسط ؟

نعم يابنى : فمن الدراسة السابقة ، والبحث عن تعريف يمكن أن يبنى عليــه أبناؤنا الطلاب الأسس السليمة لإجرائهم لتحقيقاتهم الصحفية فــى صــحافتهم المدرسية ، ويمكن أن ييسر لهم فهم مفهوم التحقيق الصحفى هذا التعريــف هو: " التحقيق الصحفى المصور هو تغطية تحريرية مصورة تضيف مزيــداَ إلى خبر جديد ، أو يتناول موضوعا قديمًا أو مشكلة هامه ، وتكون أكثر من مجرد قصة أو تقرير عنه. مقدمة لظواهره. رابطة بــين أســبابة القريبــة ، وأسبابه البعيدة ونتائجه الحالية والمتوقعة . مقدمة كذلك لآراء مَنْ يتصلون به عَنْ قُرب ، أو يثق القراء فى درايتهم بجوهره ، مع جواز تقديم رأى المحرر نفسه أو وجهة نظره ووسيلة النشر . ضاربة المثل بوقائع متشابهة فى الداخل أو الخارج حديثة أو قديمة. يقوم بها محرر يجمع بين صفات المخبر الصحفى والباحث ، وله دراية باللغة العربية ، وقدر من الذوق الأدبى ، ومعرفة بلغة أجنبية أو أكثر ومعرفة بالتصوير ، والإختزال ، ويقدم لقرائه بهذه التغطيــة مادة مفيدة وشيقة قد يوجههم بعدها إلى وجهة معينة ، كما يقــدم لصــحيفته أومجلتة زيادة فى عدد النسخ المبيعة " [١] .

وسأل الصحفى الناشئ :

- **بماذا يفيدنا هذا التعريف ؟ ولماذا اختياره دون غيرة ؟**

---

[1] د. محمود أدهم – التحقيق الصحفى بين النظرية والتطبيق – ص ٢٤ بتصرف للتيسير على الصحفى الناشئ ولتبسيط تعريف التحقيق الصحفى ، ولتثبيت مفهومه فى الأذهان .

فأجبته قائلاَ :

هذا التعريف يفيد مَنْ يقوم بدراسة فن التحقيــق الصــحفى ، ويجمــع عناصر التحقيق ؛ وصفات مُجْرِى التحقيق الصحفى ؛ وتوجيه القارئ إلــى الوجهة التى يهدف إليها التحقيق ، وييسر للتلاميذ فهــم ماهيــة التحقيــق ، ويجيب على ما يدور بأذهانهم بعد هذه الرحلة مع التعريفات المتعددة .

ومن خلال دراستى .. وبحثى الممتد وقراءتى فى كتب متنوعة عــن فنــون التحرير الصحفى ، وخاصة فن التحقيق الصحفى ، رأيت أَنَّ هذا التعريف بسيط .. وميسر .. وشارح .. ومفسر .. وموضح لعناصر التحقيق وصفات المحرر والهدف من التحقيق ، وأتمنى أَنْ أكون قد وفقت فى إختيــار هــذا التعريف ؛ والحوار حوله لا يفسد للود قضية ، بل نثرى البحــث العلمــى ، ونصل بأبنائنا الطلاب إلى ماهية .. وأهداف فن التحقيق الصحفى ليتمكنــوا من إجراء تحقيقاتهم على أسس فنية واضحة .. وسليمة .. ومبسطة .

تعريفات موجزة :

ورأيت أنه لتتم الفائدة المرجوة من توضيح ماهيــة فــن التحقيــق وللتيسير على القائمين على الإعلام المدرســى أوردت بعــض التعريفــات الموجزة .. والميسرة ، لتكون عونا للأبناء من الصحفيين الصغار لإجــراء تحقيق متميز ، ومنها ثلاث تعريفات هى :

*__التعريف الأول:__ " هو استجلاء حقيقة العالم المحيط بنا ، ومعالجتها بأسلوب واقعى .. مشوق .. جذاب .

* **التعريف الثانى** : " إذا كان الخبر الصحفى جواباً علــى الاســئلة الســتة المعروفة وهى : مَنْ ؟ ولِماذا ؟ ومَتى ؟ وكيف ؟ وأَيْــنَ ؟ ومَــاذَا ؟ ؛ فِــإنَ

التحقيقَ الصحفى جواب لأداة واحدة فقط من أدوات الإستفهام السابقة وهى : لِمَاذَا ؟ "

* **وتعريف ثالث للتحقيق الصحفى** : " والتحقيق صورة من صور الحياة الواقعة صيغت فى قالب صحفى لا أَدبى ، واستعان المحرر فى صياغتها بتجاريبة ومطالعاته ، ومراجعاته ، وتحركاته ، واتصالاته" .

والتحقيق الصحفى فن له أصولة المرعية ، ويختلف عن فن الكتابة العادى ، لأَنَّه ينطوى على تحرير صحفى ، وفن تصويرى ، وتحسين للمعانى ، وتبسيط للحقائق ، واستخدام للصور الفوتوغرافية ، والرسوم التوضيحية ، والخرائط التفسيرية ، والنماذج التى تيسر الفهم لكافة المستويات.

وأبناؤنا فى مرحلة التعليم الأساسى أحد هذه المستويات الثقافية التى يجب ألاَّ تُحْرَم أولاً من ممارسة فن التحقيق الصحفى إجراءً ، وإعداداً ، وتنفيذاً ، وكتابةً ، وتصويراً ؛ وقراءة ، وثانياً من أجل تربية هؤلاء الأبناء تربية إعلامية سليمة وهذا هدفنا الأساسى من هذه السلسلة .

المبحث الثالث

مازال الحوار مستمراً
حول
التحقيق الصحفى

- **ما أنواعه ؟**
- **ما عناصره ؟**
- **ما خطوات إعداده ؟**
- **ما قوالبه ؟**
- **كتابته .**

مازال الحوار مستمراً

التحقيق الصحفى

أنواعه .. وعناصره

مقدمة

إن التحقيق الصحفى يعتبر أهم الفنون الصحفية ، فهو فن له أصوله وأسسه المرعية ،ويختلف عن فن الكتابة العادى ، لأنه ينطوى على تحرير صحفى ، وفن تصويرى ، وتذوق أدبى أو تحسين للمعانى ، وعرض للحقائق وتبسيطها ، واستخدام للصور الفوتوغرافية ، والرسوم الإيضاحية ، والخرائط التفسيرية ، والنماذج التى تيسر وتسهل الفهم لكافة المستويات الثقافية.

ولقد تناولنا فى فصل سابق ماهية التحقيق ، ولتتم الفائدة المرجوة من دراستنا ، فنحن الآن مع أنواع التحقيق الصحفى .. وعناصره ، ومنهجنا التعريف بأنواعه : الخاص .. والعام ، وهى :-

- ما هى أنواع التحقيقات الصحفية ؟

- أنواع التحقيقات :

أولاً : التحقيق الصحفى الخاص : وهو الذى يعتمد على إهتمام خاص للمحرر الذى يجرى التحقيق ، كأن يقوم المحرر بإجراء تحقيق علمى بناءً على إهتمامه العلمى ، أو يقوم بتقديم أكثر من تحقيق صحفى علمى متخصص أو فى موضوع علمى كموضوع الإستنساخ مثلاً ، هذا بالنسبة لمحرر القسم العلمى ، وكذلك المحرر التعليمى الذى يركز موضوعات تحقيقاته كلها عن التعليم ، وكذلك المحرر الرياضى ، والثقافى ، والاقتصادى ، والسياسى ، أى كُلٌّ فى مجال تخصصه وإهتمامه ، والتحقيق الخاص فى

الغالب يقوم على خبر جديد يتناول ما وراء الخبر من تفصيلات ، وآراء المتخصصين والخبراء بشأنه ، وينتهى بنتائج واضحة كالأخبار العلمية ،أو الطبية ،أو التعليمية كخبر عن " نظام التقويم الشامل بالسنوات الثلاث الأُول فى المرحلة الابتدائية " ، والتحقيق الصحفى هنا ، هام وضرورى ، لأنه سيتناول الأنشطة التربوية كجزء من عملية التقويم الشامل ومؤثرة فيه .

إِنَّ التحقيقات الصحفية المتخصصة أصبحت ذَاتَ أهمية كبرى فى الصحافة الحديثة وخاصة " المجلات المتخصصة " ، ولكن يجب أَنْ نوضح نقطة هامة وهى أَنَّه لَيْسَ من الضرورى أَنْ تَصلح كل الأخبار الجديدة لأَنْ تكون " تحقيقات خاصة " ، ولذلك يجب أَنْ يكون لدى مُجرِى " التحقيق الخاص " قدرة على " التمييز بين ما يصلح وما لا يصلح من الأخبار أَنْ يستند إليه تحقيق صحفى خاص إنه الحس التمييزى لما يصلح من هذه الأخبار العديدة لأن يكون مادة لتحقيق صحفى متخصص وممتاز .. وذلك كَأَن يسأل نفسه عدة أسئله منها على سبيل المثال : ماذا تعنى هذه التجربة العلمية الجديدة بالنسبة لأكبر عدد من القراءة ؟ .. هل يوجد الخبير الذى يمكنه التعليق عليها ؟ ... وهذا ما يمكن أن يطلق عليه موهبة العمل فى مجال التحقيقات الصحفية [(١)] .

ثانياً : التحقيق الصحفى العام :

التحقيق الصحفى العام له أنواع متعددة منها [(٢)] :

- التحقيق الصحفى العام المشوق (المثير)
- التحقيق الصحفى الذى يتناول مشكلة من المشكلات أو " **تحقيق المشكلات** " ويعتبر هذا النوع من التحقيقات الصحفية من أهم

(١) د. محمود أدهم – التحقيق الصحفى بين النظرية والتطبيق ص ٣٩.

(٢) نفس المصدر ص ٤٦ وما بعدها ، ولكن بتصرف من أجل التيسير على الصحفى الناشئ .

أنواع التحقيق الصحفى العام على الإطلاق ، ومنها فى مجـال التربيـة والتعليم " الدروس الخصوصية " ، والكتاب المدرسى ، وتطوير المناهج، " الصحافة الإلكترونية " ، و " الكتاب المبرمج " ، و " ظاهرة التسرب ".

- تحقيق الرحلات : مثل " حول العالم فى ٢٠٠ يوم " لمؤلفه أنيس منصور وفى مدراسنا " الرحلات ".
- تحقيق دراسة الشخصية : مثل التحقيق عن شخصية ناظر المدرسة .
- تحقيق المناسبات (التحقيق الموسمى) .
- الدراسة الصحفية ، وهنا يحتاج الصحفى الناشئ إلى توجيـه أخصـائى الإعلام التربوى .
- الحملة الصحفية .

يمكن أَنْ نضيف : " التحقيقات الخاصة بالأنشطة التربوية " .

وهذه الأنواع من التحقيقات الخاص منها والعام جُعِلَتْ كلها لخدمـة المجتمع المدرسى والبيئة المحيطة ، ولتعم الفائدة يجب منح الناشئ الفرصـة الكاملة لوضع الأسئلة ، وتوجيهها للمصادر ،والإشتراك فى جمع المعلومات ، وإجراء الحوارات ، وتنسيق الموضوع ، ليكون التحقيـق الصـحفى مـن التلاميذ وإليهم ، وهذا لا يمنع من الإشراف مـن الأخصـائى بالمدرسـة.. والموجه المسئول عن التوجيه بالإدارة التعليمية.

ومن دراساتى المستفيضة للعديد من المؤلفات التـى تناولـت فـن التحقيق الصحفى رأيت أن أتناول فى هذا الفصل أنواع التحقيـق الرئيسـية ومنها:

١– تحقيق الخلفية [١]:

وهذا النوع من التحقيقات الهدف منه شـــرح وتحليـــل الأحـــداث ، والكشف عن أبعادها ، ودلالتها ، فهو لا يبحث عن الأخبار بل يبحث عـــن : (ما وراء الأخبار) .

٢– تحقيق الإستعلام والتحريرى:

وهذا النوع من التحقيقات هو الذى يتعرض لمشكلة تهم الرأى العام ، وفى الصحافة المدرسية هو (المجتمع المدرسى) أو (المشـــاكل التربويـــة) وهنا يهتم بجمع كل التفاصيل المتعلقة بالمشكلة ، ويعرضها على التلاميـــذ ، ويلقى الضوء على كل الجوانب (ينطبق ذلك علـــى النظـــر إلـــى التحقيـــق الصحفى على أنه أداه من أدوات تشكيل الرأى العام).

٣–تحقيق البحث أو التحقق:

ويستهدف هذا النوع من التحقيقات الكشف عما لا يعرفة الرأى العام من القضايا (تحقيقات تطهير المجتمع من الفساد) فى المجتمـــع المدرســـى (تحقيقات الإهمال فى الأبنية التعليمية) .

٤–تحقيق التوقع:

وهذا النوع من التحقيقات لا يُكْتَفَى فيه فقط بكيفية وقوع الحـــدث أو ماذا يجرى بشأنه ، وإنما يستهدف بالدرجة الأولى:
كيف سيتطور هذا الحدث ؟ والى أين ستنتهى الأمور حول هذا الموضوع ؟ أى ماذا سيجرى فى المستقبل ؟ .

---

[1] د . فاروق أبو زيد – فن الكتابة الصحفية – عالم الكتب . – ط ٤ ص ٩٤ وما بعدها

عناصر التحقيق الصحفى

١) مقدمة
٢) صلب الموضوع
٣) خاتمة

مقدمة

١. عرض زاوية كاملة فى الموضوع
٢. تلخيص سريع للموضوع
٣. طرح أسئلة حول الموضوع

صلب الموضوع

١. عرض بقية زوايا الموضوع
٢. عرض جميع زوايا الموضوع
٣. الإجابة على الأسئلة التى طرحت حول الموضوع

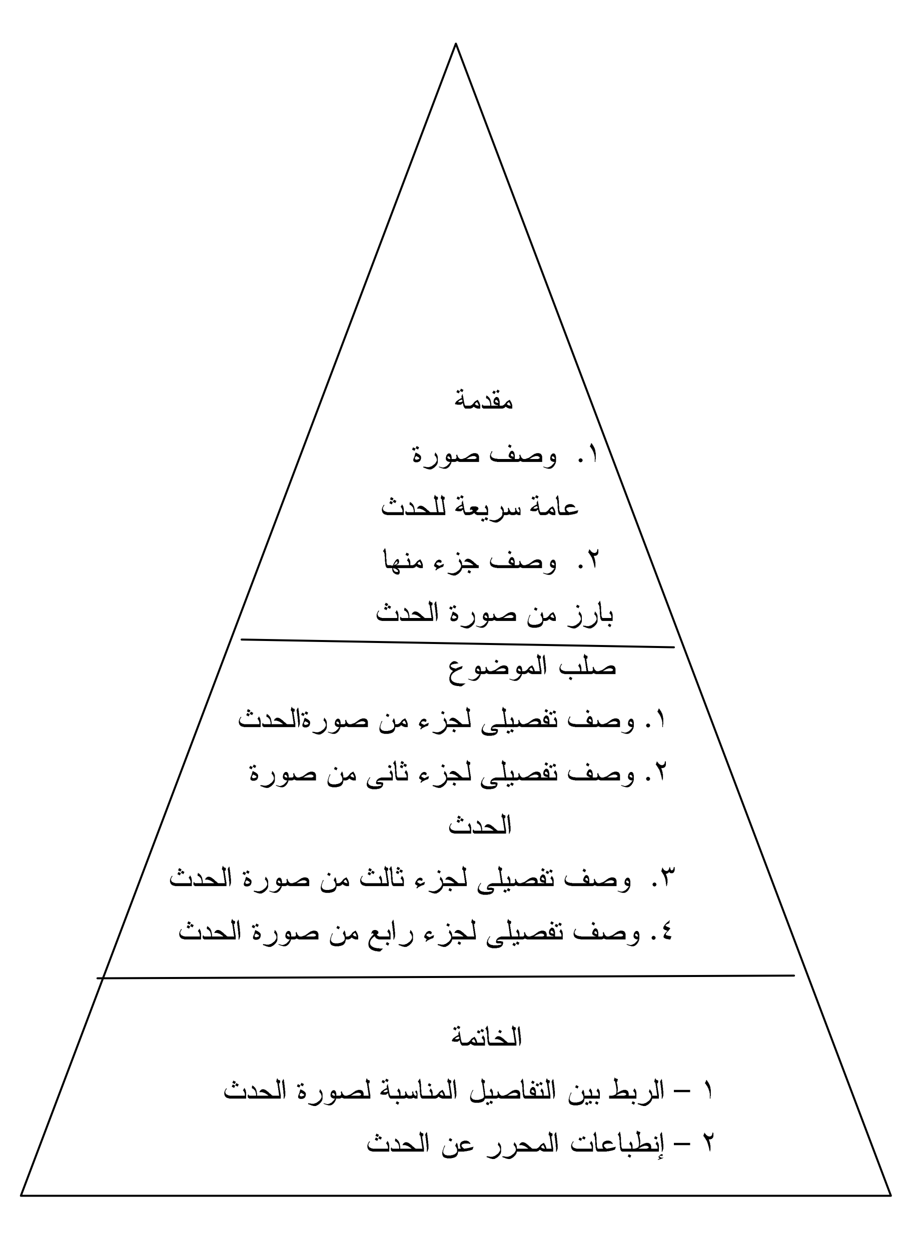
خاتمة

١. خلاصة النتائج التى إنتهى إليها التحقيق فى الموضوع
٢. رأى المحرر فى الموضوع

نموذج (١)

قالب الهرم المعتدل المبنى على العرض الموضوعى فى كتابة التحقيق [١] ونموذج لهذا القالب تحقيق موضوعى عن { الدروس الخصوصية .. وكيف يمكن مواجهتها ؟ } .

[1] د . فاروق أبو زيد – فن الكتابة الصحفية – عالم الكتب ص ١٠٨



نموذج (٢)

قالب الهرم المعتدل المبنى على الوصف التفصيلى فى كتابة التحقيق [١]

ونموذج لهذا القالب تحقيق وصف تفصيلى عن { التقويم الشامل } .

[1] نفس المصدر السابق

المقدمة { بداية القصة } :

وفى هذه المقدمة يلجأ مُجْرِى التحقيق إلى كتابته فى شــكل قصـــة يحكيها مثل القصة الأدبية ، مع الإعتماد على الألفاظ الســهلة ، والبســيطة والموجزة ، والمعبرة .

الجسم{ عقدة القصة } :

هنا يسير التحقيق من فكرة إلى فكرة ، ومن معلومة إلى معلومــة ، وتأتى آراء المتحدثين ، ومواقفهم حتى يصل مُجرِى التحقيق هنا إلى عقــدة القصة من خلال الحوار مع الشخصيات { المصادر} ، ولابُدَّ أَنْ يكون الحوارُ قصيراً موجزاً ويرسم الجو النفسى ليساعد على خدمــة التحقيــق ، ويمكــن الإعتماد على الوصف للطبيعة والأشخاص بعيداً عن التفصيل . كــل هــذا ليصل مُجْرِى التحقيق إلى عقدة القصة .

الخاتمة { نهاية القصة } :

النهاية هنا تعتمد على الوقائع الحقيقية لموضوع التحقيق ، وتختلــف عن القصة فى أَنَّ التحقيقَ يُقدِم حُلولاُ . وآراء تعتمد على الوقائعِ ، والأخبار فيها على أساس السرد القصصى فى كتابة التحقيق [١]

ونموذج لهذا التحقيق : " عن الطفل الموهوب .. وكيفية رعايته " ؟

[1] نفس المصدر السابق ، بتصرف للتيسير على الصحفى الناشئ

أمثلة ما يصاغ منه التحقيق

قوالب التحقيق الصحفى

• وعن قوالب التحقيق سألنى الصحفى الناشئ قائلاً :

ماهى قوالب التحقيق الصحفى ؟

فأجبته : عرضنا لبعض أنواع قوالب التحقيق الصحفى من خلال دراستنا السابقة ، ويمكن أن نجملها فى الآتى :-

١- **العرض:** عرض الآراء .. والمعلومات ، ثم يستخلص فى النهايه النتائج .

٢- **القصة :** تعتمد على الإثارة وجذب الإنتباه ، وتسلسل فى الأحداث من مقدمة إلى عقدة القصة ، حتى يصل إلى النهاية.

٣- **الوصف:** يقدم الموضوع عن طريق الوصف المباشر (الرحلات – الاكتشافات) .

مثل : رحلات الكاتب الصحفى أنيس منصور فى كتابه (حول العالم فى ٢٠٠ يوم) .

ومثل: اجراء الطلاب لتحقيق صحفى حول (رحلة مدرسية).

٤- **الاعتراف:** يعتمد على معلومات المصدر، ويجب أن يتصف بالأمانة .. والصدق .. والتصوير النفسى .. والتحيل السيكولوجى.

٥- **الحديث:** يعتمد على المشاركة الوجدانية.

٦- **الخاتمة:** قوية .. جذابة .. موجزة ، ويجب أن تشمل النتائج ، ولذا فمن الضرورى ربطها بالمقدمة (١) .

(1) سمير بسيونى – النشاط الإعلامى فى المؤسسة التعليمية ص ١٠٧ وما بعدها

- **ما الطريقة الصحيحة لإجراء التحقيق الصحفى ؟**

هذا السؤال سألنى إياه الصحفى الناشئ ، فشعرت بالسعادة .. والأمل فى مستقبل الناشئه ؛ وأجبته قائلاً :

طريقة إجراء التحقيق :

أثناء إجراء الحوارات مع مصادر التحقيق المختلفة يجب مراعاة مايلى :

١- المقابلة مع صاحب الحديث ليست شيئاً روتينياً ، بل على مُجرِى الحديث أن يجعلها فى كل مرة – مع متحدث من المتحدثين مصادر التحقيق – تجربة جديدة يجب التحضير لها ويهتم بكل مقابلة.

٢- على مُجرِى الحديث أَنْ يبعد المخاوف عن المتحدث ، ويغرس فى نفس المتحدث الثقة للإدلاء بالبيانات.

٣- عدم معارضة المتحدث.. أو اثارة انفعالاته.

٤- لكل شخصية جوانبها المتعددة ، ولذا يجب استخدام الجانب الذى يثرى الحديث.

٥- لكل مقابلة ظروفها الخاصة التى تتصل بالشخص ، وظروفها الموضعية التى تتصل بموضوع المناقشة.

٦- ثقافة المتحدث وتجاربة فى الحياة وقيمتة الأدبية.

٧- يجب دراسة الجانب الخلقى للشخص ، ومعرفة سلوكياتة ، حتى لاتكون تصرفاتة أثناء الحديث مفاجأة للمحاور.

وسألنى الصحفى الناشئ :

- **كيف أكون محاوراً ناجحاً ؟**

- **فأجبته** : لتكون مُحاوراً ناجِحاً يجب الإعتماد على ما يلى من فنية توجيه الأسئلة:

١- يجب ألا تكون الأسئلة فى صورة تثيرالشك ، أو التهجم على المتحدث.

٢- يجب ألا يظهر الصحفى الناشئ بمظهر المحقق فى توجيه الأسئلة حتى لا يتحفظ المتحدث فى حديثة.

٣- تنبه مُجرِى التحقيق للقضايا التى يثيرها المتحدث فى إجاباتة، ويشرحها ، ويوضحها.

٤- ألا تكون الأسئلة التى تقدم للمتحدث ليجيب عليها مصنوعة ، بل تكون واقعية وتعبر عن ميول ، واتجاهات القراء.

٥- يجب ترتيب الأسئلة ، وأَنْ يُراعى التناسق بينها حَتى يظهر التحقيق مترابط الأجزاء .

وسألنى الصحفى الناشئ عن:

- ما الأمور التى يجب مراعاتها عند كتابة التحقيق الصحفى؟

فأجبته :

- طريقة كتابة التحقيق :

هناك أمور يجب مراعاتها عند كتابة التحقيق :

١- ترتيب عناصر التحقيق ، لاترتيب للمتحدثين.

٢- إختيار المانشيتات ، وتكون من أهم التصريحات المتحدثين.

٣- الإعتماد على العناوين الفرعية.

٤- استخدام المترادفات مثل: (قال ، وعلق على ذلك بقوله:... ، وأضاف ، ويتفق مع هذة النقطة ... ، يعارض (...) هذا الرأى ...).

وبعد أن أجبت الصحفى الناشئ عن أسئلته ، شعرت باقتناعه .. وسعادته قال : الآن أستطيع إجراء التحقيق الصحفى على أسس فنية صحيحة ، وأيضاً أستطيع أن أميز بين المفيد والضار مما تبثه لنا بعض الفضائيات من تحقيقات صحفية .

إجراء التحقيق فى الصحافة المدرسية

الصحافه المدرسيه هى صحافة الملايين من التلاميذ التى يعرفهـا ٠٠ ويعدها ٠٠ ويقرؤها التلاميذ ، والتحقيق الصحفى أهم الفنون التى يمارسـها التلاميذ بجد .. وحب .. ومتعة ، ولذلك يراعى التخطيط لإجـراء التحقيـق الصحفى ، ومن هنا رأيت أن أوضح بعض الخطوات – فى إيجاز – التـى يجب أن تُتبع للوصول إلى تحقيق صحفى طلابى متميز ومن هذه الخطوات :

١- أول خطوة فى الإعداد للتحقيق الصحفى هى إختيار فكـرة التحقيـق المستوحاه من الواقع .
٢- مناقشة الفكرة مع أخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة .
٣- جمع المادة الأولية للتحقيق من خلال الأرشيف الصحفى بالمدرسـة أو المكتبة.
٤- تنفيذ التحقيق: المقابلات مع الشخصيات ، واجراء الحوارات معها ، ولهذا يجب الإلتزام بفنية الأسئلة .
٥- إستكمال التحقيق ، وهذه الخطوة هامه جدا لآثارها الحميدة فى نجاح التحقيق .
٦- كتابة التحقيق الصحفى :

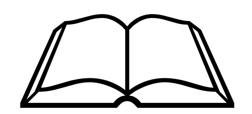
هناك ثلاث قوالب فنية للتحقيق الصحفى تقوم جميعها على أسـاس البناء الفنى للهرم المعتدل ، وكل قالب من هذه القوالب يتكون من أجـزاء ثلاث وهى:

المقدمة – الجسم – الخاتمة ، والقوالب هى :

١- قالب الهرم المعتدل المبنى على العرض الموضوعى .
٢- قالب الهرم المعتدل المبنى على الوصف التفصيلى .
٣- قالب الهرم المعتدل المبنى على السرد القصصى .

٧- ويجب كما ذكرنا فى الصفحات السابقة تفصيليا . يجب الإلتزام بفنية الأسئلة التى توجه للمتحدثين ، ويجب الإلتزام بفنية الكتابة الصحفية للتحقيق .
٨- ويجب أيضاً أَنْ يُدَعم التحقيق الصحفى بصور حية .. ومعبرة عــن موضوع التحقيق ، ويُكْتَب تعليق موجز .. ومعبر عنها.

وأُريدُ أَنْ أوضح أَنَّ النقاطَ السابقة هى بإيجاز لما يمكــن أَنْ يعــين التلاميذ حين إجرائهم لتحقيقاتهم الصحفية وأُكرر هذا بإيجاز ، ولكن بــين صفحات هذا الكتيب تناولنا كل ما يتعلق بفن التحقيق الصحفى ، والنقــاط السابقة إيجاز بعد التفصيل الذى يزيد معرفة التلاميذ حول هــذا الفــن .. ببساطة .. ووضوح .



المبحث الرابع

فنون التحرير الصحفى ..
والتحقيق

* بين الحديث .. والتحقيق .
* بين الخبر .. والتحقيق .
* بين التقرير .. والتحقيق .. ونموذج تطبيقى .
* بين الماجريات .. والتحقيقات .

بين الحديث .. والتحقيق

لِمَ التفريقُ بين الحديثِ الصحفىِ والتحقيق الصحفىِ ؟

إنَّه نظراً الخلط الواضحِ بين أبنائنا التلاميــذ حــين إجــراء الحــديث الصحفى والتحقيق الصحفى ، وعدم استطاعتهم التفريقَ بينهما ، ومــن هنــا يشاركون فى مسابقات الصحافة المدرسية بأحاديثَ صحفيةٍ على أنْها تحقيقات أو العكس !! ، ومِنْ هنا وجدتُ أنه لابد من تعريف الصحفى الناشىء بالفرقِ أو الفروقِ بينَهما ، ولنبدأ بماهية التعريف بفن الحديث الصحفى ، أما التحقيق الصحفى فقد عرفناه فى موضعه.

* تعريف الحديث الصحفى

" هو تقرير عَنَ مضمونِ مقابلةٍ أو مكالمةٍ تليفونيةٍ ، أو بريديةٍ مع فرد أو أفرادِ للحصولِ على الأخبارِ ، والمعلوماتِ ، والآراءِ ، والمواقف الخاصة أو المتصلةِ بالأحداثِ ، والقضايا أو الأفكار" [١] .

وقد يُجْرِى الحديثَ الصحفىَ محررُ واحدُ أو عدة محررين .

(المؤتمر الصحفى) وهنا يحدث الخلط ، وعدم القدرة على الفصل بين الحديث والتحقيق وخاصة بين التلاميذ الصغار.

- **<u>أهمية الحديث الصحفىِ</u>:** هو مَصْدَرُ جيد للحصول على الأخبــار مِــنْ مصادرها ، وقد يكون طريقا لإجراء تحقيق صحفى ، حول ما جاء به من معلومات أو بيانات .
- **<u>أنواع الحديث</u>:** أنواع الحديث متعددة مِنْها : حديثُ الخبرِ والمعلوماتِ ، حديث الرأىِ ،الحديثُ الشخصــى ، الحــديثُ المشــتركَ ، وحــديث

[1] د . عبد اللطيف حمزة – فن التحرير الصحفى ص ٢٢٣

المؤتمراتِ ، وحديث الجماعةِ ، وهو ما يهمنا هنا لأن هذا النوع هــو أكثرُ الأنواع التى يحدث فيها عدم مقدرةِ التلاميذِ على التفرقــة بــين الحديثِ والتحقيق ، وسوف نتناول (حديثَ الجماعــةِ) بشــىء مــن التفصيل كالآتى :

- حديث الجماعة : (هو الحديث الذى يَجْرِى بين الجماعات)

الطريقة الاولى: يَخْتَارُ الصحفى جماعة معينة من العمال أو الفلاحين ، أو المدرسين يوجه إليهم سؤالاً واحداً لا يتغير ، ويحصل منهم على الإجابة . (قريبة من الاستفتاء) ، وتختلف تماما عَنْ فَنِ التحقيق لأن فنَ التحقيــق توجه فيه عدة أسئلة مختلفة .. ومتنوعة ، ويجيب عليها مصادر متنوعة

الطريقةُ الثانيةُ : سؤال إلى مجموعة من المتخصصين حول مشكلة ما وأخذْ الرأى فيها (تنظيم النسل) [١]، أما عند إجراء تحقيق صحفى علــى نفــس المشكلة السابقة ، فإن مُجرِى التحقيق يحتاج إلى مصادر عديدة ، وبيانــات وإحصاءات ورسوم بيانية... الخ ، وكذلك تواجه أسئلة كثيرة حــول هــذه المشكلة ، وفى التحقيق توضع الاقتراحات والحلول لهذه المشكلة ، وأيضاً فى التحقيق تكون الخاتمة محتويه على خلاصة النتائج التى إنتهــى إليهــا التحقيق ، ورأى مُجرِى التحقيق فى الموضوع ، وانطباعات المحرر عــن الحدث.

أهم وظائف الحديث الصحفى:

الإعلام ، والتوعية ، والتعليم ، والتثقيف ، والترفيه .. والإمتاع.

ومن هنا فإن الحديث الصحفى يختلف تماما عن التحقيق الصحفى ، ولكــل منهما خصائصهُ التى تميزهُ عن الآخر ، وتجعل من كل منهما فناً مســتقلاً قائما بذاته له أسسه الفنية التى يعتمد عليها ، وممارسة الصحفى الناشــىء

(1) نفس المصدر السابق

لهما ينمى مداركهُ ، ويضعهُ على أولى خطـــوات إجـــادة فنـــى الحـــديث الصحفى والتحقيق الصحفى.

الفرقُ بَين الخبرِ والتحقيق

- ما الفرق بين الخبر الصحفى والتحقيق الصحفى ؟

التحقيق الصحفى يَبدأُ من النقطة التى ينتهى عندها الخبر ، ومـن هنا فإن التحقيق الصحفى ، هو الخبر الهام ، أو الطريف الذى لا ينبغـى أن يمر سريعا دون أن تلتقطه حاسة صحفى يقوم بمتابعة ، وكتابة قصته أمس ، أو اليوم ، أو غدا ، ويهتم به أكبر عدد من القراء ، ومن هنا فـإن محـرر الخبر يسأل ماذا حدث ؟ وكيف حدث ؟

ولكن مُجرى التحقيق يسأل عن : لماذا حدث ؟ وكذلك يسأل عن:ماذا بعد ذلك ؟ أى أن التحقيق هو المعلومات ، والتعليقات التى تكمن وراء الخبر.

- هل تصلح الأخبار أن تكون تحقيقا صحفيا ؟

نعم هناك العديد مِنْ الأخبار التى تصلح لأن تكون تحقيقـاً صـحفياً فمثلاً " خبر زيارة أحفاد نابليون بونابرت" لبلادنا بمناسبة مرور أكثـر مِـنْ قرنين من الزمان على مولده يمكن للصحيفة التى فاتها . أن تنشر تحقيقاً عن هذا الخبر ، الذى انتهى بنشر الصحيفة لخبر الزيارة ، وبعد نشر الخبر يمكن أن تقدم صحيفة أُخرى تحقيقاً صحفياً عن الأماكن التى لازالت تحمل بصمات نابليون بالقاهرة ، أو عن تقربه إلى علماء الأزهر ، والمسـلمين ، وحكايـة لبسه العمامة ... إلخ ، وقد ترى صحيفة أخرى أن تتحدث عـن "نـابليون" المحب العاشق ، وعن لياليه بالقاهرة ... الخ " [1] ، وبعض الأخبار لا تصلح أن تكون تحقيقاً صحفياً.

ومن ناحية أُخرى فإِنَّ التحقيقَ الصحفى يهـتمُ باسـتجلاء القصـة الخبرية ، فيشرح ، ويوضح المعلومات المحيطة بها مع التركيز على الجانب

---

[1] د . محمود أدهم – التحقيق الصحفى – بين النظرية والتطبيق ص ١١٩ ، ويمكن الرجوع إلى مدرس الدراسات .

الإنسانى ، مع عرض وجهات النظر المختلفة حولها ، ويوضـــح الصـــحفى وجهه نظره ، وقد يضع الحلول لهذه المشكلةِ ، فهو يجمع بين الموضـــوعية (القصة الخبرية) ، (الذاتية)

وأما الخبر فهو يذكر الواقعة .. أو الحادثـــة ، ويبـــين ظروفهـــا .. وملابساتها ، وأَيْنَ وقعت ، ومَنْ قام بها (ملتزما الموضوعية) فلا يدخل فيه التخمين .. أو الظن .. أو الرأى الخاص .. أو أي أمر من الأمور الذاتية.

* عن أى أدوات الاستفهام يجيب الخبر الصحفى ؟ وعن أيهما يجيب التحقيق الصحفى ؟

الخبر الصحفى يجيب عن الشقائق الست المعروفـــة وهـــى: مَـــنْ؟ ولِمَاذَا ؟ ومَتى ؟ وكَيف ؟ وأَين ؟ ومَاَذا ؟ [1].

وأما التحقيق الصحفى جواب لأداة واحدة فقط مِنْ أدوات الإستفهام السابقة وهى : " لماذا ؟ "

وعند إجراء التحقيق يعتبر مُجْرِى التحقيق نفسهُ ممثلا لكل قارئ ، لهذا يجب أن يكون ملماً بالموضوع مِنْ كافة جوانبه ، وهو مطالب بأَنْ يرد على كافة التساؤلات حول موضوع التحقيق.

[1]عبد اللطيف حمزة – مدخل فى فن التحرير الصحفى – ص ٤١٦

بين التحقيق والتقرير

تمهيد:

إن فن التقريرِ الصحفىِ فنُ تحريرىُ له ملامحــه وأبعــاده وخصائصــه ويتسع فن التقرير الصحفى ليشمل فنون أربعة وهى:

١- فن الحديث الصحفى.
٢- فن التحقيق الصحفى.
٣- فن الماجريات الصحفية
٤- فن التقرير المصور " الريبورتاج " [١]

وهذا هو تعريف فن التقرير من ناحية محتواه الفنى ، والتحريرى ، وهذا ماعرفه البعض فى الصحافة العالمية ، وما ســارت عليــه بعــض الصحف والمجلات الفرنسية ؛ ونظراً لكثرة تعريفات التحقيــق الصــحفى وتعددها ، وأَيضاً تعدد تعريفات التقرير ، والتقرير الصــحفى المصــور ، وجدت أنه من الضرورى تناول فن التقرير ببساطة لتتم الفائدة المرجوة من دراستة.

وكان للصحفى الناشئ سؤالٌ عن فن التقرير نصه :

- ماهو فن التقرير الصحفى ؟

فأجبته قائلاً :

- فن التقرير الصحفى :

هو فن يقع بين الخبر والتحقيق الصحفى [٢]

فالتقرير الصحفى يتناول الحدث بكل ما يحيط به ، ويتعدى ذلك إلى وصــف الزمان ، والمكان ، والأشخاص ، وكل الظروف المرتبطة بالحدث.

---

[1] د. عبد اللطيف حكزة – المدخل فى فن التحرير الصحفى ص ٤٠٢
[2] د . فاروق أبو زيد – فن الكتابة الصحفية ص ١٢٥

وسأل أيضاً :

- ما الفرق بين الخبر الصحفى والتقرير الصحفى؟

فأجبته :

- الفرق بين الخبر والتقرير :

هو أن الخبرَ يتناول الحدث كما يتناوله التقرير ، ولكن الخبر يتصف بالدقة والموضوعية فى السرد. إلا اُنه فى التقرير فإن مِنْ حق المحرر الصحفى أَنْ يعرض آراءه حول ما يتناوله الخبر مِنْ أحداث ، مع إضافة أي معلومات وثائقية تخدم الخبر، فالتقرير لا ينقل الحدث فقط بل يتعدى ذلك لعرض الظروف التى أدت إلى وقوع الحدث، ويسلط الأضواء على الأشخاص الذين لهم دور فى الحدث .

وسأل عن :

- ما أوجه الإختلاف والإتفاق بين التحقيق والتقرير ؟

هناك أوجه إختلاف وأوجه إتفاق بين التحقيق والتقرير ، فالتقرير الصحفى يختلف عن التحقيق فى نقطة هامه ؛ فالتحقيق يهتم بإثارة القضية ، ووضع الحلول المناسبة لها ؛ وأما التقرير الصحفى يهدف إلى إثارة القارئ بالموضوع ، وذلك بتقديم كافة المعلومات التى تخصه لهذا فهو يُصاغ بطريقة مبسطة .. وميسرة .. وسهلة ، وعرض الحقائق الأصلية فى جمل بسيطة ، ولهذا يهتم بعنصر واحد أو عنصرين على الأكثر حول الخبر المعروض حتى لا يتشعب ويصبح بحثاً .

والتقرير الصحفى يتفق مع التحقيق الصحفى فى أَنَّه يعتمد على فنون التحرير الصحفى من خبر .. وتعليق .. وصور .. ورسوم [١]. كما أَنَّه

---

(1) نفس المصدر السابق

يجيب عن السؤال (لِمَاذا ؟). ويتفقان فى البناء الفنى لكل منهما ، المقدمـــة ، والجسم ، والخاتمة.

- ما أنواع التحقيق الصحفى ، وما أنواع التقرير الصحفى ؟

- أنواع كل من التحقيق والتقرير:

(١) أنواع التحقيقات هى ما يأتي:

١- التحقيق الصحفى العام .

٢- تحقيق دراسة الشخصية .

٣- التحقيقات الخاصة بالأنشطة التربوية .

٤- تحقيق المناسبات (التحقيق الموسمى) .

٥- التحقيق التخصصى .

(٢) أنواع التقرير الصحفى هى ما يأتي:

١- التقرير الإخبارى وعلى منواله الأخبار : كالتقرير الموضوعى (تقرير المعلومات) .

٢- التقرير الحى مثل: تغطية الأخبار الخفيفة والثقيلة (الجلسات – المباريات – الإجتماعات) .

٤- تقرير عرض الشخصيات .

وإليك يا بُنى : نموذج تطبيقى لتقرير صحفى (عرض الشخصيات) عن مدير عام الإدارة الجديد ، وهذا النموذج للتدريب على طريقة اعداده ، وليسترشد به كل صحفى ناشئ .

نموذج تطبيقى للتدريب والاسترشاد
لتقرير عرض الشخصيات

- **المقدمة:** تقرير صحفى: " حول تعيين مدير عام جديد للإدارة التعليمية .. ومبررات التعيين .. ودلالاته"
- **جسم التقرير:**

أ- رسم صورة دقيقة لمدير الإدارة الجديد ، وخاصة "الشخصية" آرائه ، وخاصة فيما يتعلق بسياسة الإدارة والخطوات التى سيتخدها للنهوض بالإدارة كسياسة تعليمية متطورة فى ظل مبدأ التأكيد على أن قضية التعليم قضية أمن قومى ، وكذلك المشاركة المجتمعية.

ب-عرض لموقف مدير الإدارة من بعض المشكلات التى تواجه العملية التعليمية ، ومِنْ هنا يمكن تحديد موقفه من مشكلة الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية ، واعتبار المدرسة وحدة منتجة ، والمشاركة المجتمعية فى النهوض بالتعليم ، والأنشطة التربوية ، وغيرها من الموضوعات التى تهم العاملين بالإدارة ، وتنهض بالعملية التعليمية.

ج- عرض ملامح شخصية المدير الجديد ، وكيفية النهوض بالتعليم على مستوى الإدارة من خلال الحسم ، والحزم ، والحب ، والصالح العام .

- **الخاتمة:** تحتوى على النتائج التى توصل اليها الصحفى الصغير ، ويمكن أن نقول: خلاصة الرأى.

صياغة التقرير:

يصاغ التقرير كما يصاغ التحقيق الصحفى بطريقة الهرم المعتدل: مقدمة ، جسم ، خاتمة ، ولكن المعالجة تختلف فى التقرير عنه فى التحقيق ،

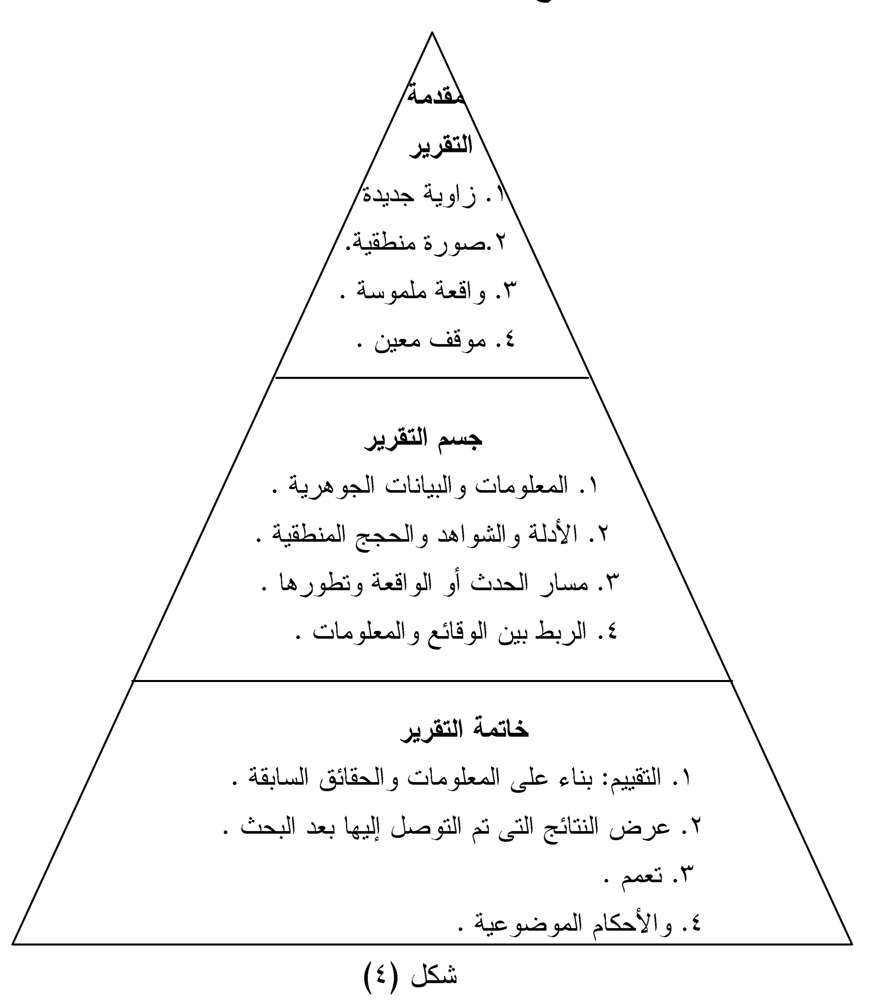
وتكون فى التقرير كالآتى:

١- **المقدمة :** وفيها يعرض ما يمهد للموضوع مع إختيار العنصـــر أو العناصر التى سيتم عرض المعلومات والآراء حولها.

٢- **جسم التقرير:** صلب الموضوع .

٣- **الخاتمة:** يكون بها النتائج التى توصل إليها (خلاصة الرأى) .

والشكل التالى يوضح عناصر التقرير .. ونظامه .. وصياغته .



شكل (٤)

التقرير يتبع نظام الهرم المعتدل ، ويمكن للصحفى الناشئ أن يقارن هذا الشكل مع الأشكال السابقة (١، ٢، ٣) لتتم الفائدة وللتيقن من أوجه الإختلاف بين التحقيق الصحفى والتقرير الصحفى .

بين التحقيق والماجريات

فن الماجريات :

الماجريات : فن مِنْ فنون التحرير الصحفى يعرض فيه كل ما يجرى ويحدث فى جلسات الهيئات ذات الصلة بالمصالح العليا للدول مثل: (إجتماعات القمية كاجتماعات قمة الدول ، وإجتماعات المجالس النيابية ، وإجتماعات مجلس الوزراء ، وجلسات مجالس الشعب والشورى ، وإجتماعات المجالس العليا ... الخ) .

- ما أوجه الإتفاق والإختلاف بين التحقيق الصحفى والماجريات ؟
- الفرق بين التحقيق والماجريات :

وهما يختلفان فى الماهية ، والعناصر ، والأنواع ، والأهداف ؛ ولكنهما يقتربان مِنْ بعضهما فلغة المجريات تكون أقرب إلى لغة التحقيق الصحفى حين تكون طويلة ؛ كما أن لغة الماجريات تكون أقرب إلى لغة الخبر حين تكون قصيرة .

وإِنَّه من الضرورة بمكان أَنْ نذكر ما يعرضه الماجرى الصحفى ، لنصل إلى الفرق بَيْنَه وبَيْنَ التحقيق ، فالماجَرى يعرض الآتى:

١- توضيح مكان ، وموعد الإجتماع ، وأهم ما يناقش من بنود حول الأعمال.
٢- طرح المناقشات التى تدور فى الإجتماع ، والمتحدثين فى الإجتماع .
٣- بيان الجو العام الذى يسود المناقشات ، ولجان العمل بالمؤتمر أو الإجتماع.
٤- بيان بالقرارات التى تم التوصل إليها .

- مادور كُلٍّ مِن مُجرِى التحقيق ، ومُحرِر الماجَرى ؟

فى الماجرى من الضرورى معرفة أَنَّ المُحررَ الصحفى لَهُ الحقُ فـــى أَنْ يتناول السمات الشخصية ، والملاحظـــات عـــن الأعضـــاء الحاضـــرين والمناقشين فى القاعات ، وما اتخذ من قرارات ، وقد يتناول المحـــرر فـــى الماجريات أيضاً الجَوانِبَ السلبية والايجابية فى الإجتماع ، وفى داخل اللجان وأَما مُجرِى التحقيق الصحفى فدورة يزيد عن دور محرر المَـــاجَرى لأَنَّـــه يعرض رأيه فى الموضوع (التحقيق) ، وكذلك يمكن للمحرر الـــذى يجـــرى التحقيق أَنْ يقترح الحلول المناسبة لحل المشكلةِ موضوع التحقيق .

وعلى الصحفى الناشئ أن ينتبه أنَّ اجتماعات الأنشطة مجال خصـــب لممارسة فن التقرير الصحفى ، والماجريـــات ، مثـــل إجتماعـــات جماعـــة الصحافة المدرسية ، والإذاعة ، والمناظرات ، وما يجرى بالبرلمان المدرسى وإعداد تقارير عن جلساته ، وكذلك جماعة المكتبة ، وجماعـــات الأنشـــطة الإجتماعية ، والرياضية .... إلخ .

المبحث الخامس

الإجراءات التنفيذية
لإعداد .. وإجراء
التحقيق المدرسى

إعداد التحقيق الصحفى

١ – الفكرة :

إنه لإجراء تحقيق جيد لابد للبحث عن أفكار تصلح لأنْ تكون تحقيقات ، ويبدأ البحث فى مضمون هذه الأفكار لتتحول إلى تحقيقات صحفية ويجب أَنْ يعقد أخصائى الصحافة بالمدرسة إجتماعاً بينه وبين طلابه لمناقشة الأفكار الصالحة لتتحول إلى تحقيقات ، ويدور حولها أسئلة منها:

- هل الفكرة المقترحة قابلة للتنفيذ ؟
- هل الفكرة المقترحة جديدة ؟
- هل يمكن تناولها تناولاً جيداً يكشف عن حقائق مهمة تعرف لأول مرة؟
- هل الفكرة المقترحة تناسب المرحلةِ العمرية للطلاب ؟
- هل الفكرة المقترحة تتناسب مع المجتمع المدرسى تربوياً ؟

من أجل أَنْ تسير مراحل تنفيذ التحقيق سيرًا حسناً يليق بمجتمع الإعلام التربوى ، يمكن أن تحرر إستمارة يعرض فيها الطلاب لأفكارهم ، ويناقشها معهم أخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة ، ويكون النموذج كالآتى:

استمارة "فكرة التحقيق" [١]

- إقتراح من التلميذ / ....

مديرية / ....

إدارة / ....

مدرسة / ....

المرحلة / .... ، السنة الدراسية /............

[1] د . محمود أدهم التحقيق الصحفى بين النظرية والتطبيق – ص ١٢٣ وما بعدها بتصرف من أجل تيسير المعلومات لأبنائنا التلاميذ .

- تاريخ تقديم الفكرة / .... / .... / ٢٠٠
- الفكرة (المقترحة كتحقيق صحفى) وتكتب بإيجاز / ....
- الهدف من الفكرة / ....
- رأى أخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة / ....

....

ثم بعد الموافقة على " الفكرة المقترحة " تبدأ خطوات تنفيذ التحقيق .

الإعداد لتنفيذ التحقيق الصحفى
فى الصحافة المدرسية

تعد الوزارة – الادارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية – إدارة الصحافة المدرسية – خطة عامة للمسابقات ، وبناء على هذه الخطة تنظم المديريات والإدارات والمدارس – خطتها منذ بداية العام الدراسى من إجراء مسابقات ، ومنها مسابقة التحقيق الصحفى ،وحين يقترب موعد إجراء التحقيقات الصحفية يجب إتخاذ الإجراءات التنظيمية التالية:

(١) إجتماع جماعة الصحافة مع أخصائى الإعلام التربوى لإختيار الموضوع .

(٢) تحديد موعد ، ومكان ، وأفراد ، وأدوات التحقيق ، ولذا على أخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة إعداد مذكرة لمدير المدرسة لتحديد وتقدير الميزانية للصرف منها على الإنتقالات – شراء فيلم للتصوير – تحديد قيمة تذاكر الدخول للأماكن التى تنص لوائحها على تحديد قيمة للتذكرة.

(٣) لا يجب أَنْ يكون الذهاب إلى الجهات أو المؤسسات التى سيجرى بها التحقيق – بطريقة عفوية .. أو بإتصال شفهى ، ولكن يجب إعداد خطاب إلى الجهه المراد زيارتها ، وهذا نص للخطاب المقترح:

مديرية التربية والتعليم بـــ ....
إدارة / ....
مدرسة / ....

السيد الاستاذ / ....
يرجى من سيادتكم التفضل بتسهيل زيارة الطلبة (أعضاء جماعة الصحافة المدرسية) الآتية أسماؤهم :
١- ....
٢- ....
٣- ....
لزيارة مؤسستكم ،والاستفادة من نشاطها ،وللوقوف على كل جديد ؛ وتسجيلة فى تحقيق صحفى ، وبرجاء السماح لهم باصطحاب كاميرا لتصوير ما يرونه مناسبا من الصور لخدمة التحقيق الصحفى المدرسى.

أخصائي الإعلام التربوى	وكيل النشاط	مدير المدرسة
....	....	....

شكل رقم (٥)

صورة خطاب مقترح للمؤسسات ، والهيئات ، والوزارات

(٤) الزيارة تبدأ من المدرسة ، يجتمع فيها الطلاب المختارون لإجراء التحقيق بإشراف أخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة.

(٥) ويجب على أخصائى الإعلام التربوى إعداد الطلاب تربوياً .. ونفسياً ، قبل إجراء التحقيق.

(٦) تدريب الطلاب على كيفية ، وطرق ، وأسلوب الإتصال والحوار مع الأشخاص مصادر التحقيق .

(٧) إعداد الترتيبات المعينة على تنفيذ التحقيق منها :

أ- إحضار الكاميرا ، وشراء فيلم ووضعه بالكاميرا والتأكد من عملها .
ب- يجب أَنْ يكون ضمن من يجرون التحقيق طالب يجيد فن التصوير .
ج- تحديد مكان التصوير ، وتحديد مدى صلاحيته من حيث الإضاءة وغيره
ء- تحديد موعد التصوير بالهيئة أو المؤسسة التى سيجرى بها التحقيق
هـ- يجب على المصور الصغير أَنْ يعرف الصور المطلوبة ؛ والأحداث والآراء التى تحتاج إلى صورة ، وكذلك يجب عليه معرفة الأشخاص المطلوب صور لهم .
و- يجب أَنْ يحدد " مُجرِى التحقيق" مع زميله" المصور" مقاسات الصورة المطلوبة للتحقيق الصحفى.

(٨) يجب أن يتنبه الصحفى الناشىء لما يستجد من مواقف أو أحداث ، فمثلا يزور مسئول كبير مهم أو شخصية قيادية أثناء إجراء التحقيق ، ولم تتمكن جماعة الصحافة من التصوير لأى سبب ، فيمكن الحصول على صورة لهذه الشخصية القيادية من المؤسسة ، أو المحافظة ، أو من مصور خاص ، أو من أى مؤسسة صحفية لأنة شخصية عامة ، سوف تمنح كلماتة .. وصورته قوة وتميزاً للتحقيق .
(٩) يجب أَنْ يحدد .. ويوزع أخصائى الإعلام الأدوار ، والمهام على الطلاب ، فيكون أحدهم لإجراء الحوارات واللقاءات ، وآخر لجمع البيانات والإحصاءات ، والإعداد ، وثالث للتصوير ، ويمكن أَنْ يقوم أَحد بكتابةِ التحقيق ، وإختيار العناوين الرئيسية والفرعية .
(١٠) والتحقيق يجريه طالب ؛ ويقوم بالتصوير طالب آخر ، ويمكن أن يكون هناك طالب ثالث يساعد فى إجراء الحوارات ، ولكن حين كتابة هذه الصفحات مازالت نشرة المسابقات بالوزارة تحدد طالبين: طالب لاجراء

التحقيق ، وطالب للتصوير فقط ، لأَنَّ كثرة عدد الطلاب فى إجراء التحقيــق غير مرغوبة ، وغير مفيدة.

وعلى أخصائى الإعلام التربوى بالمدرســة أَنْ يوجــه تلاميــذه .. ويرشدهم إلى الطريقة الصحيحة لإعــداد .. وتنفيــذ تحقــيقهم الصــحفى بصحافتهم المدرسية .

نماذج لصور لتحقيق عن :

الأنشطة التربوية



فن المناظرة

ويظهر جانب من حوار الطالبات بين مؤيد لرأيه ، ومعارض للرأى الأخر حول قضية ما .. أو موضوع ما .



مسرحة المناهج

لخدمة العملية التعليمية .. والمناهج

كهدف من أهداف الأنشطة التربوية .



نوادى العلوم

تمنى الإبتكار .. والإبداع

لدى التلاميذ .. وتكشف عن المواهب .



مكتبة المدرسة

من أهم مصادر المعرفه .. ومن أهم المصادر الصحفية وتنمى مدارك التلاميذ .. وتساعد على التأكد من كافة المعلومات والبيانات .



فريق الموسيقى بالمدرسة



التربية الموسيقية

الموسيقى غذاء الروح .. وتنمى

الذوق لدى التلاميذ

المبحث السادس

حوار الصحفى الناشئ
حول
التحقيق الناجح

حوار الصحفى الناشئ
حول
التحقيق الناجح

إن فن التحقيق الصحفى يعتبر من أهم فنون التحريـــر الصـــحفى ، وأنفعها .. وأخطرها لما له مِنْ تأثير فى نفوس التلاميذ الذين يقومون علـــى إعداده ، وتنفيذه ، وإجرائه ، وكتابته ، ولما له أيضاً مِنْ تأثير فى نفـــوس .. وعقول زملائهم من القراء ، فهم جميعا يشعرون بأنَّ تحقيقاتهم فى صحافتهم المدرسية بأقلامهم،وعقولهم ،وآرائهم ،ومن واقعهم ، فهى منهم .. وبهـــم .. ولهم.

وهذه حوارات دارت بينى وبين الصحفيين الناشئين فى أنحاء مصر شرقها وغربها .. شمالها وجنوبها . دارت حول فن التحقيق الصحفى فـــى الصحافة المدرسية ، وكنت أجيب على أسئلة أى تلميذ أو صحفى ناشـــىء حسب المتاح من الوقت .. وظروف العمل.

وحان الوقت الآن .. والفرصة أيضًا للإجابة على تساؤلات الأبناء ، وتركزت حواراتهم .. وأسئلتهم حول " فن التحقيق الصحفى" والتى سنحاول الإجابة عنها فى هذه الصفحات ،ومن هذه الأسئلة ما يلى:

- ما موضوعات التحقيقات الصحفية فى الصحافة المدرسية ؟
- ما مصادر الصحفى الناشىء التى يستعين بها لإجراء تحقيقه ؟
- كيف يمكن للصحفى الناشىء أن يعد التحقيق الصحفى ، وينفذه ؟
- ما صفات من يُجرى التحقيق الصحفى ؟
- ما شروط التحقيق الصحفى الناجح ؟

وهذه بعض الأسئلة التى دارت مناقشات .. وحـوارات الصـحفيين الناشئين حولها ، وما يلى من صفحات هذا الكتيب يجيب عنها ، وعن بعض ما يدور فى عقولهم من أسئلة أُخرى حول فن التحقيق الصحفى.

موضوعات التحقيقات الصحفية :

- **ما أهم موضوعات التحقيقات فى الصحافة المدرسية ؟**

إن إجراء التحقيقات الصحفية فى الصحافة المدرسية تتطلب ماتتطلبـه التحقيقات الصحفية فى الصحافة العامة ، ولكن الصحافة المدرسية لها سماتها وطبيعتها الخاصة فهى صحافة تعتمد على الجانب التربوى فى الموضوعات ، والإعداد ، وصفات من يجرى التحقيق الناجح.

- موضوعات التحقيقات الصحفية:

تتسم التحقيقات فى الصحافة المدرسية بسمات فيمـا تتناولـه مـن موضوعات ، تتناول المجتمع المدرسى ،والبيئـة المحيطـة ، ولـذا فـإن موضوعات التحقيقات الصحفية المدرسية لها مجالاتها المتنوعة منها:

١- موضوعات التجارب الشخصية :

وهذه الموضوعات تتناول الشخصيات القيادية التعليمية .. كالتحقيق حـول شخصية وكيل الوزارة الجديد .. وشخصيته .. وآماله .. ومواجهته للمشاكل وكيفيه حلها ..ودوره فى النهوض بالتعليم فى دائرة عملـه ،وفـى مرحلـة التعليم الأساسى يمكن أن يُجرى التلاميذ تحقـيقهم حـول شخصـية نـاظر المدرسة ، أو أحد المدرسين ، أو أحد المشرفين على الأنشطة المدرسـية ، كمشرف الصحافة مثلا.

٢-موضوعات التثقيف والتوجيه والتبصير:

وهذه الموضوعات لها أكبر الأثر فى تثقيف الطلاب من خلال إجراء تحقيقات عن الموضوعات العلمية مثل: "الاستنساخ والعلم فى خدمة الإنسانية" والموضوعات الثقافية ، والسياسية ، والدينية والتربوية ، والإجتماعية ، ومن هذه الموضوعات : التعليم مشروع مصر القومى ، والثروة المائية .. والحفاظ عليها ، والوطن العربى والقضايا المعاصرة ، والسوق العربية المشتركة .. ضرورة ملحة ، التغذية السليمة للأطفال ، وغيرها من الموضوعات التى تصلح أن تكون تحقيقات صحفية فى صحافتنا المدرسية ، ويجب هنا مراعاة الموضوعات التى تصلح لكل مرحلة سنية .. وتناسب ثقافتهم .

٣-موضوعات الأنشطة التربوية:

تعالج هذه الموضوعات من خلال التحقيقات الصحفية ومنها:
الانشطة التربوية .. مالها وماعليها ، والرحلات المدرسية ، أنشطة نوادى العلوم ، والإبتكارات العلمية للطلاب ، مراكز تنمية القدرات .. مالها وماعليها ، الزيارات ، اللقاءات ، والحفلات ، والمعارض الصحفية ، والمعارض الفنية ، وتشكيل الإتحادات الطلابية فى المدارس وعلى مستوى الجمهورية ، الإرتقاء باللغة العربية الفصحى من خلال التحقيقات الصحفيةعن المسرح المدرسى ، والإذاعة المدرسية ، والمناظرات ، والمجال متسع لموضوعات أخرى ، وما أوردنا على سبيل المثال والاسترشاد فقط ، وعلى الأخصائى عرض أفكار أخرى لتكون موضوعات لتحقيقات صحفية تخدم المجتمع المدرسى ، والبيئة المحلية .

٤-موضوعات البيئة المحيطة بالمدرسة والمحلية:

البيئة المحيطة بالمدرسة ، والبيئة المحلية مجال خصب للتحقيقات الصحفية الناجحة كإنشاء المستشفيات ، والرعاية الصحية بهـا والسـلبيات والإيجابيات والحلول لمعالجة المشاكل الصحية ، والمدارس الإنشاء والتجديد ودور هيئة الأبنية والمشاركة المجتمعية للنهوض بالتعليم ، وكذلك يمكـن أن تتناول التحقيقات الصحفية ماتتميز به كل منطقة فى الزراعة .. والصناعة أو الحرف ، وهذا مثل :تحقيق عن الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، والصناعات فى مناطق حلوان ، الاسكندرية ، والعاشر مـن رمضـان ، و٦ أكتـوبر ، والسياحة فى أسوان والأقصر ، والصناعات كصناعة الأسـمنت بأسـيوط ، والصناعات بالمنيا وصناعة الأثاث بدمياط وغيرها من المناطق الصـناعية على طول البلاد وعرضها ، ويمكن أنْ تتناول تحقيقات الصحافة المدرسـية الموضوعات والمشاكل التى تواجهها البيئة المحيطـة ، وبعـض المظـاهر السلبية فى البيئة المحلية .

٥-موضوعات تحقيقات المناسبات (الموسمية) :

وتتناول التحقيقات الصحفية المدرسية فى هذا النوع موضوعات على سبيل المثال لا الحصر : بداية العام الدراسى ، وصول الكتب المدرسية للمدارس ، تطوير المناهج والمقررات ، اليوم الدراسى الكامل ، التقويم الشامل ، المجموعات مالها وما عليها ، نظم الامتحانات ، اللامركزية فى التعليم نتائج الامتحانات ، الأنشطة الصيفية ، ومراكز تنمية القدرات.

٦-موضوعات تحقيقات محاربة الشائعات :

إن موضوع محاربة الشائعات بالمجتمع المدرسى هو موضوع حيوى لأن هذا النوع من التحقيقات له أهميه كبيرة حيث ترسى هذه التحقيقات مظلة الأمن .. والأمان بين الطلاب وبالمجتمع المدرسى كله ، وهذا النوع من التحقيقات يساعد المجتمع ككل على الإنتاج فى جو يسوده الحب .. والأمن .. والأمان ، ومن هنا يمكن النهوض بالتعليم ، وتنشئة أجيال تتمكن من حمل الأمانة .

هذه بعض أنواع التحقيقات الصحفية المدرسية التى يمكن أَنْ يستنير بها الصحفى الناشىء عند إختيار موضوعات ، وأفكار التحقيقات الصحفية سواء فى مسابقات الوزارة مثل مسابقة التحقيق الصحفى ، أو فى صحيفته الحائطية أو فى مجلته المطبوعة أو المصورة ، أو فى البرنامج الاذاعى عند إجراء التحقيق الإذاعى فى الإذاعة المدرسية.

ومن هنا يمكن أَنْ نكون قد وضعنا اللبنة الأولى فى كيف يُجرِى الصحفى الناشىء تحقيقاً فى صحافته المدرسية ؟ وهذه اللبنه ما أوردناه من انواع الموضوعات ، أو أفكار للتحقيقات ، وهذه الموضوعات للإسترشاد بها ولكن يمكن أن يرى الصحفى الصغير موضوعاً جديداً فيجب عليه أَنْ يعرضه على أخصائى المدرسة ويتناقشا معا ، لإجراء تحقيق متميز يليق بصحافة الملايين .. الصحافة المدرسية ، ومما يزيد من تميز التحقيق الصحفى المدرسى أن يلتزم بالجانب التربوى ، ويحث على التعاون بالمجتمع المدرسى وينمى روح الولاء .. والإنتماء للوطن .

المبحث السابع

مصادر التحقيق الصحفى

* صور للمكتبات .
* الصحف والمجلات .
* الرحلات .
* المسرح .. المعارض الفنية .
* الأرشيف الصحفى .

مصادر مَنْ يُجرِى التحقيق

وجدت أنه من الضرورى أن يلى تناول موضوعات التحقيقات الصحفية .. تناول المصادر الصحافية ليستعين بها الصحفى الناشئ فى إجراء تحقيقه الصحفى ، ومنها:

(١) المدرسة:

يجب أن تكون المدرسة المصدر الأول من مصادر الصحفى الصغير بما بها من موضوعات متنوعة ، وبما بها من سلبيات وايجابيات .

(٢) القرية أو الحى أو المدينة:

إن الحى أو القرية أو المدينة مصادر متنوعة وغنية بتحقيقات متميزة وكذلك أهل الحى والقرية والمدينة مصادر ثرية لمجرى التحقيق بمالهم من مصلحة بالنهوض بالتعليم فى مواطنهم ، وبما لهم .. وفيهم من مصادر متنوعة للصحفى الصغير .

(٣) مجلس الأمناء والآباء والمعلمين:

وهذا المجلس بما يضمه من شخصيات مسئولة عن العملية التعليمية مع إدارة المدرسة يعد هذا المجلس مصادر متنوعة وجيدة لمن يتصدى من الطلاب لإجراء تحقيق ، لأنه سوف يجد عندهم الجديد والمفيد للعملية التعليمية ويجعل التحقيق الصحفى متميزاً بالآراء التى تهم المجتمع المدرسى.

(٤) هيئة التدريس .. والقيادات المحلية:

يمكن أن يكون أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة أو المدارس مِن أهم مصادر التحقيق الصحفى بما لهم من خبرة ودراية بسلبيات وايجابيات العملية التعليمية ، وبما يحملونه من أفكار وآراء مستنيرة تساعد مُجرِى التحقيق على الجصول على نتائج .. وأفكار .. وآراء .. وحلول لما يواجه التعليم بمنطقتهم ، ومن المصادر الهامة القيادات المحلية بالحى والقرية ، والمدينة ، والمحافظة ، كرئيس مجلس القرية ، ورئيس مجلس المدينة ، ورئيس الحى ، والمحافظ ، وغيرهم من الشخصيات العامة بالمحافظة.

(٥) نشرات الإدارة والمديرية والوزارة:

تعتبر هذه النشرات أحد أهم مصادر من يقوم على إجــراء تحقيــق صحفى ، وهذا لأنَ بها معلومات تهدف إلى تنظيم أو تطوير العملية التعليمية ، والنشرات تهم المجتمع المدرسى ، ومن هنا تكون مصـــدر موثـــوق بـــه للمعلومات عند الحاجة إلى البيانات ، أو الإحصـــاءات ، أو التوقعـــات ، أو النظرة المستقبلية للتعليم.

(٦) المكتبات المدرسية:

إن المكتبات المدرسية بكل مدرسة أو مكتبات الإدارات أو المديريات التعليمية مصادر مهمة وضرورية لكل من يقدم على المشاركة فى أى فن مِنْ الفنون الصحفية ، وخاصة عند إجراء تحقيق صحفى لأنه من خلالها يــتمكن من التأكد من كافة المعلومات والبيانات .
وكذلك المكتبات العامة بالقرى ، والمدن ، والمحافظـــات ، ومكتبـــات وزارة الثقافة.

(٧) وسائل الإعلام الإقليمية والرسمية :

وذلك بتحليل ما بها من تحقيقات صحفية تهـم المجتمـع المدرسـى والعملية التعليمية ، وهنا يجب مراعاة الإستفادة والإسـتعانة بمـا يناسـب المرحلة السنية للطلاب ، والإلتزام بالجانب التربوى ، لأَنَّ التحقيقات يقرؤها الطلاب فى مجتمع تربوى.

(٨) الرحلات:

تعد الرحلات مصدراً من مصادر التحقيقات الصحفية، وهـذا لأَنَّ أحـد أنواع التحقيقات "تحقيقات الرحلات" وهنا يجب ألا يكتفى مُجـرِى التحقيـق بالتسجيل فقط ، بل عليه بإجراء الحوارات التى توضح ، وتفسر ، وتفصـل وتشرح ، ويهتم بآراء القائمين على الرحلـة ، ومـدى إلتـزام الطـلاب ، وإستفادتهم من الرحلة ، وتصوير أماكن الزيارات ، وإجراء حوارات مع أهل البلد ، والربط بين زمن الرحلة وما بالمكان من آثار ... الخ.

(٩) الأرشيف الصحفى:

يعتبر من أهم المصادر للمعلومات الرئيسية للصحفى الناشىء ، وهنا ربما يتساءل البعض : كيف يعد أخصائي الصـحافة المدرسـية للأرشـيف الصحفى فى مدرسته مع أَنَّ الإمكانات المادية محدودة بسبب ضعف الميزانية

والإجابة يسيرة لأن إعداد الأرشيف كمصدر من المصادر يمكـن أَنْ يكون عن طريق تكليف التلاميذ بإحضار الصحف والجرائد والمجلات القديمة ويتم جمع ما يهم المدرسة أو الإدارة أو المديرية أو الوزارة ، وتأتى المرحلة الثانية وهى الفهرسة وتكون كالاتى :

- الحوادث الهامة ، الشخصيات ، بيانات عن الدول ، والوزارات ... ، موضوعات ؛ ويمكن هناك قسم للدوريات ؛ وقسم للمراجع حسـب الإمكانيات المتاحة.

وقد رأيت خلال متابعاتى ، واشتراكي فى تحكيم المعارض الصحفية – بعض المديريات قد أعدت أرشيفاً لأعمالها الصحفية منذ عشرات السنين ، وهذا الأرشيف يعينهم كثيراً على تميز إنتاجهم الصحفى فى فنون التحريـــر الصحفى .

ونحن فى هذا المجال نقترح إعداد أرشيف على مســتوى الــوزارة تستعين به المديريات ، والإدارات التعليميــة ، والمــدارس علـــى مســتوى الجمهورية ،وهذا يعين كثيراً على النهوض بالإعلام التربوى ممــا يســتتبعه النهوض بالتعليم.

والتخطيط لهذا الموضوع يسير وسهل التحقق فى ظل تواجد شــبكة الانترنت ، والكمبيوتر المتواجد بمعظم مدارسنا ، وفى ظل الإهتمام الواضح فى نظام تطوير التعليم .. وتحديثه من خلال التقــويم الشــامل ، وإعتبـــار الأنشطة التربوية أحد أركان التقويم الشامل ، ومن هنـــا أصــبح أرشــيف الأنشطة التربوية ، ومنها الأرشيف الصحفى ضــرورة فـــى مدارســنا .. وإداراتنا ، والمديريات ، وعلى مستوى الوزارة .

المبحث الثامن

شروط التحقيق الصحفى

- صفات من يُجرى التحقيق .
- موضوع التحقيق .
- طريقة إجرائه .
- فنية توجيه الأسئلة .
- فنية كتابة التحقيق .

شروط التحقيق الصحفى

- **ماهى شروط التحقيق الصحفى ؟**

إن التحقيق الصحفى الناجح يتطلب أموراً .. وشروطاً لنجاحه وهذه الشروط منها ما يتعلق بالمحرر ، ومنها ما يتعلق بالموضوع ، ومنها ما يتعلق بالكتابة ، ووجدت أنه من الأولى أن أُحدد عناوين من خلال معالجتها نصل بالقراء من أبنائنا التلاميذ إلى ما نرجوه من الوصول إلى إجراء تحقيق متميز ، وهذه النقاط نلخصها فى الآتى:

- **أولاً: صفات من يُجرِى التحقيق:**

يجب أن تتوافر فى الصحفى الناشىء صفات ليتمكن من إجراء تحقيق متميز ، ومن هذه الصفات:

١- الموهبة الصحفية التى تميز تلميذ عن آخر .

٢- إهتمام الصحفى الصغير بموضوع التحقيق ، وخاصة أنه هو الذى أثار فكرته كما أوضحنا .

٣- أن يجمع من يُجرِى التحقيق بين صفات المخبر الصحفى،والباحث [١]

٤- أن يكون على علم ودراية باللغة العربية أصولها .. وقواعدها [٢]

٥- أن يكون لديه قدرة ومعرفة على التذوق الأدبى .

---

[1] الإستعانة بأخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة .

[2] الإستعانة بمدرسى اللغة العربية بالمدرسة

٦- أن يكون لديه ثقافة إعلامية عن الإعلام .. نشـأته .. وتطـوره .. ووسائله .

٧- أن يكون لديه معرفة بأصول فن التصوير الصحفى.

٨- أن يكون لديه قدرة على التمييز بين المادة التى تصلح لكتابة التحقيق الذى يهم القاعدة التى يوجه إليها الرسالة الإعلامية ، وأن يتميز بفن الإختصار .

٩- أن يكون لديه دراية باللغة الأجنبية سواء إنجليزية أو فرنسية [١]

من هنا فإن التحقيق الصحفى المتميز يقدم صورة منظمة ومدروسـة بالواقع ويكشف عن الكثير من الإسرار ، ويعتمد على البيانات .. والمعلومات الدقيقة الموثقة بالأدلـة والبـراهين ، ويسـتعين بالصـور .. والرسـوم .. والإحصاءات ، ويرتبط بالأفكار الحية فى حياتنا ، فهـو يتسـم بالواقعيـة ، وطرح الحلول الصحيحة والأمينة لموضوع التحقيق .

- ثانياً: موضوع التحقيق:

إنه عندما نتعرض لموضوع التحقيق الصحفى يجب أن يكون إختيار الفكرة أولاً ، ثم عرض الفكرة كإقتراح على أخصـائى الإعـلام التربـوى بالمدرسة ثانيا ، وفى المرحلة الثالثة يبدأ مُجرِى التحقيق بدراسـة تمهيديـة للفكرة موضوع التحقيق بعد إقرارهـا ، وتبـدأ الدراسـة علـى النشـرات والقرارات والكتب المتعلقة بموضوع التحقيق ، وهنا يظهـر دور المكتبـة المدرسية كمصدر أساسى لدراسة موضوع التحقيق ،وكذلك يجب الإسـتعانة بشبكة الانترنت ، لمعرفة كل جديد حول موضوع التحقيق.

[1] الإستعانة بمدرسى اللغة الإنجليزية أو الفرنسية جسب الحاجة

فى إعلامنا التربوى يجب إختيار الأفكار ، والموضوعات التربوية المناسبة للمجتمع المدرسى أو الموضوعات التى تهم البيئة المحلية ، وبعض التحقيقات العامة التى ترتبط بعض عناصرها بالطلاب .. أو بيئتهم المحلية .. أو لها تأثير عليهم .. أو على بيئتهم.

ويجب دراسة موضوعات التحقيقات جيدا لان هناك بعض الموضوعات التى تصلح ان تكون تحقيقا ، والأخر لا يصلح ، ومن هنا تأتى أهمية الدراسة المتأنية قبل إجراء التحقيق.

- **ثالثاً: طريقة إجراء التحقيق:**

وبعد قبول الاقتراح بفكرة التحقيق ، وتحديد موضوع التحقيق أو المشكلة التى يعالجها التحقيق ،وتتم الدراسة المتأنية للإلمام بجوانب الموضوع ، تبدأ مرحلة تالية ، وهى طريقة إجراء التحقيق ، وهى التى تعتمد على الأحاديث ، والحوارات مع المصادر المختلفة ، وفى هذه الأثناء يجب مراعاة ما يلي :

١- المقابلة مع المتحدث ليست شيئا عاديا أو روتينيا ، بل يجب على الصحفى الصغير ان يجعلها فى كل مرة تجربة جديدة يجيد التحضير لها والاهتمام بها ، بل يجعل حواراته ومقابلاته فى جدة مستمرة.

٢- على الصحفى الصغير أن يبعد المخاوف عن المتحدث ، وان يبعث فى نفس محدثة الثقة والاطمئنان للادلاء بكل ما عنده من اراء وافكار ومعلومات وبيانات.

٣- يجب على الصحفى الصغير عدم معارضة المتحدث أو اثارة غضبة او انفعالة او جعله يوجز فى الحديث ، ويحاول انهائه بأى طريقة.

٤- المتحدث انسان له متعدد الجوانب ، ومن هنا يجب على الصغير مجرى الحوار أن يصل الى مفتاح شخصيته أى الجانب الذى يثرى الحديث .

٥- ثقة الصحفى الصغير بنفسه مدعاة لجعل المتحدث يستمر فى الحديث معه ، ويولد لديه انطباع بأن هذا الصحفى يفوق غيره .

٦- ثقافة المتحدث وتجاربه فى الحياة وقيمته الأدبية ، وهنا يجب أن يتنبه مُجرِى الحديث للإستفادة من ثقافة المتحدث ، وإلتقاط خيوط جديدة للحوار ، وأسئلة لم يعدها الصحفى الصغير من قبل ، ولكنها تفرض نفسها من خلال الحوار الثرى ، وثقافة المتحدث ، وقيمتة العلمية أو الأدبية أو الفكرية أو الثقافية أوالرياضة .... الخ.

٧- لكل مقالة ظروفها الأصلية التى تتصل بالشخص ، وظروفها الموضوعية التى تتصل بموضوع التحقيق الصحفى" موضوع المناقشة" بين المتحدث ومُجرِى الحوار.

٨- من الضرورى بمكان أن يدرس مُجرِى التحقيق الجانب الخلقى ، والنفسى للشخصية التى سيجرى معها الحوار ، وكذلك معرفة سلوكه ،وكل هذا لكى لا تكون تصرفات المتحدث مفاجأة لمُجرِى الحوار ، ولخدمة التحقيق.

- **رابعاً: فن توجيه الأسئلة:**

وطريقة إجراء التحقيق تحتاج لإنجاحها إلى الدقة فى إختيار الألفاظ ، وتقنين الأسئلة المناسبة لموضوع التحقيق ، وشخصيات المصادر ، ولذا يجب أن تتسم الأسئلة بسمات منها:

١- يجب ترتيب الأسئلة ، وأن يراعى التناسق .. والترابط بينها حتى يظهر التحقيق مترابط الأجزاء ، وعناصره مسلسلة لكى تجعل التحقيق يشد القارىء لإستكمال قراءتة ، ومتعتة بالتحقيق .

٢- يجب ألا تكون الأسئلة فى صورة تثير الشك أو التهجم على المتحدث ، ولذلك يجب أن تعد الأسئلة بمنطقية وتركيز ، وتصاغ بطريقة واضحة ومفهومة ، وألا يكون بالأسئلة ما يثير المتحدث.

٣- يجب ألا يظهر الصحفى بمظهر المحقق القانونى حين توجيه الأسئلة حتى لا يتحفظ المصدر (المتحدث) فى حديثة ، ويحجب عنه بعض آراءه .

٤- يجب على مُجرِى الحوار أن يتنبه إلى ما يثيره المتحدث من قضايا وآراء ، ويشرحها ، ويوضحها ، ويفسرها .

٥- ومن المهم ألا تكون الأسئلة التى تقدم للمتحدث ليجيب عنها مصنوعة بل تكون واقعية، وتعبر عن ميول المجتمع المدرسى ، واتجاهات الطلاب وإهتماماتهم ، وتراعى الجانب التربوى .

- **خامسا: فنية كتابة التحقيق:**

إن فنية "طريقة" كتابة التحقيق ذات ضرورة قصوى ، وتحتاج إلى تركيز شديد ، وتذوق فنى ، وقدرة على تبسيط الحقائق والمعلومات ، وأمانة فى عرض الحقائق ، وحياد وموضوعية ، وأما كتابة التحقيق ، وخطواته وصياغة عناصره فتعتمد على الطريقة التالية:

١- يجب ترتيب عناصر التحقيق لا ترتيب المتحدثين (المصادر).

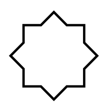
٢- إختيار المانشيتات من بين أهم تصريحات للمتحدثين .

٣- الإعتماد على العناوين الفرعية.

٤- تناسق الألوان وأبناط الحروف إن كان التحقيق فى مجلة ملونة.

٥- إستخدام المترادفات مثل (قال ، وعلق على ذلـــك بقولـــه ، ويتفـــق مع..فى هذه النقطة ، ويرى ... ويختلف مع ... فى هذه النقطـــة..، يؤيد (...) ، يعارض (...) وله ملحوظة هامـــة ... ، ولنـــا رأى .. ونقترح ...الخ) .

وهذه المترادفات يجب أن يتنبه إليها ، وإلـــى كيفيـــة إســـتخدامها – الصحفى الناشئ _حين يكتب تحقيقه الصحفى فى صحيفته المدرسية ، وهذه تعد أهم فنيات كتابة التحقيق الصحفى المدرسى.



المبحث التاسع

سِماتُ التحقيقِ الناجح
والنموذج التطبيقى للتدريب والاسترشاد

- **إقتراح الفكرة .**
- **الحوار الجاد .**
- **الأدلة.. البيانات .. الرسوم .**
- **الحياد .. الأمانة.. الصدق .**

سمات التحقيق الناجح

إن نجاح التحقيق الصحفى يخدم المجتمع المدرسى ، ولكـــى يكـــون التحقيق ناجحاً لابد أَنْ يُبنى على الأسس الفنية التى أوردناها من أن تكـــون موضوعاته من أجل خدمة المجتمع المدرسى ، والبيئة المحلية ، وأن يهـــتم مُجرِى التحقيق بإختيار مصادرة التى تخدم موضوع التحقيق ، وأن يعد لـــه إعداداً جيداً يتناسب وأهميته بداية من اقتراح فكرة التحقيـــق حتـــى كتابتـــه لعرضه للطلاب لقراءته والإستفادة منه.

وللتحقيق الناجح سمات منها:

١- أن يبدأ بإقتراح الفكرة من التلميذ ومناقشتها ودراستها دراسة متأنية مع الأخصائى.
٢- التحقيق يبنى على مجموعة من الأخبار ، ولذا يقاس مدى نجاحه بقدر ما يتضمنه من أخبار جديدة ، أو قديمة يتناولها المحرر تناولاً جيـــداً ، ومفيدة ، ومقنعة ، ومناقشة ماوراء الأخبـــار بيســـر .. وبســـاطة .. ووضوح .
٣- مدى جدية المناقشة ، والحوار ، والأخذ والرد من جانـــب المصـــادر المختلفة التى تمثل جوانب التحقيق ، ولذا يجب على مُجرِى الحوار أن يقدم جميع الآراء التى يدلى بها المصادر مع الإلتزام بالجانب التربوى.
٤- مدى صدق الأدلة ، والبيانات ، والبراهين ، ومدى توافرها بـــالتحقيق ومدى توافر الصور ، والخرائط ، والرسوم البيانية ، والإحصـــاءات ، والرسوم الكاريكاتيرية
٥- إلتزام مُجرِى الحوار بالأمانة والحياد والموضوعية فى عرض الحقائق والمعلومات والآراء ، وإلتزام الصدق .. والدقة.

والتحقيق الصحفى الناجح هو الذى يشتمل على تحرير صحفى ، وتجديد للمعانى ، وتبسيط للحقائق والبيانات ، والحوار الذى يهدف إلى الإستقصاء .. والبحث والدراسة المستفيضة لموضوع التحقيق ، وإقتراح الحلول المناسبة التى تساهم مساهمة فعالة فى خدمة المجتمع المدرسى ، والنهوض بالعملية التعليمية ، وخلق جيل واعى قادر على تحمل الأمانة للنهوض بمصرنا .. وأمتنا العربية .. والإسلامية .

النموذج الأول

نموذج تطبيقى لتحقيق مدرسى

للتدريب عليه .. والإسترشاد به

إنَّ التحقيق الصحفى الناجح لا يعنى ضم إجابات أكبـــر عـــدد مـــن المصادر أو المسئولين أو الأطراف المشاركة فيه ، ولكـــن التحقيـــق فكـــرة بالأساس ، وكيف تخدم هذه الفكرة بإختيار المصادر المناسبة فمثلاً :
الإهمال فى المدرسة أو عدم نظافتها لا يكتفى هنا بسؤال المشرفين عن النظافة بالمدرسة ، ولكن ليكون التحقيق ناجحا يجب سؤال كافة الأطراف المتسببة فى هذا الاهمال ، ويمكن أن يسأل كل:

- **التلاميذ:** لأنهم هم المتواجدون بالمدرسة ، وقد يكونوا سبباً لما يحدث من إهمال فى المدرسة أو عدم نظافتها أو إتلاف أثاثها ... الخ
- **رئيس إتحاد الطلاب بالمدرسة:** لأن مجلس إتحاد طلاب المدرسة مـــن مهامه مراعاة ومراقبة الشكل الحضارى للمدرسة ، والوقوف على أى إهمال فى أى جانب من جوانب المنظومة التعليمية (مدرسة .. طلاباً .. عاملين) .
- **العمال :** وهم القائمون على نظافة المدرسة ، وعلى المحافظـــة علـــى أساسها ، ومن هنا قد يكون هناك تراخى منهم أو من بعضهم ، وربما أن تكون هناك أسباب أخرى كنقص عدد العمال بالمدرســـة أو إســـناد النظافة ببعض المدارس الأهلية إلى شركات أو تكون الإمكانات المتاحة لهم ضعيفة .
- **المدرسون:** إنَّ وظيفة المعلمين وظيفة تربوية .. وتوجيهيه إلى جانب وظيفتهم التعليمية ، ومن هنا فإن عليهم دوراً هامًا فى حث تلاميـــذهم

على نظافة المدرسة لأن النظافة من الايمان ، وإرشادهم على المحافظة على أساس المدرسة لأنها مال عام يخدم الجميع ومسئولية الجميع .

- **إدارة المدرسة:** من مدير ، ونظار ، ووكلاء ، وسكرتارية ، وفنيين كلهم يهمهم أن تظهر مدرستهم بمظهر جمالى رائع ، ولكن يمكن أن يكون هناك تراخى أو عدم إهتمام ، أو عدم محاسبة للمخطىء وعقابه .

الإقتراحات ، ورأى مُجرِى التحقيق ، والحلول ، ويدعم التحقيق بالصور ، المعبرة .. والموحية ؛ ولابد أن تكون هذه الصور حية ، وليست من الصحف أو المجلات .

ومن هنا يكون للتحقيق سمته الأساسية ، وهى التعمق حول موضوع ما ، فليس كل موضوع متعدد الأطراف تحقيقا فهناك نمط الإستفتاء وهو سؤال واحد يوجه لأكثر من طرف ، وتكون الإجابة كما هى [١]

[1] د . أمال سعد متولى . محاضرات فى الإعلام ا لمدرسى

النموذج الثانى

نموذج تطبيقى لتحقيق مدرسى

للتدريب عليه .. والاسترشاد به.

يابنى: يجب أن تتأكد أن التحقيق الصحفى المدرسى لا يهتم بجمع الآراء من المتحدثين أو ما نطلق عليهم (المصادر) أو (المسئولين) أو (الأطراف) أو غيرهم ، ولكن التحقيق يعالج قضية ، أو مشكلة ، أو فكرة أو غيره من أنواع التحقيقات التى أوضحناها سابقاً .

وهنا لا يكتفى مُجرِى التحقيق بسؤال التلاميذ والمدرسين فقط ولكن التحقيق الناجح هو الذى يعتمد على البحث عن جذور المشكلة ، والدراسة التفصيلية للمشكلة ؛ وإقتراح الحلول المناسبة التى تسهم فى خدمة العلمية التعليمية ككل ، وترفع المعاناة عن التلاميذ وأولياء الأمور ، وخلق جيل جديد مبدع .. وخلاق .. ومبتكر ، وليس جيلاً من الحفظة .. والكتبة .

ويمكن أن تكون البداية بإقتراح التلاميذ فكرة التحقيق الصحفى عن {الدروس الخصوصية} وعلى أخصائي الإعلام التربوى بالمدرسة ، وبعد الإنفاق على موضوع التحقيق ، وبداية التنفيذ ، وإجراء التحقيق ، يجب إرجاء الحوارات مع كافة الأطراف المتسببة فى المشكلة .

ويمكن أن يسأل كل من : التلاميذ ، أعضاء هيئة التدريس أو بعضهم ورئيس مجلس الأمناء والأباء ، وأولياء الأمور ، وناظر المدرسة ، مدير التعليم الإبتدائى ، ومدير التعليم الإعدادي ، وكيل الأنشطة بالمدرسة ، والأخصائي الاجتماعى ، ومدير الإدارة التعليمية ، رئيس لجنة التعليم بالمجلس المحلى ... الخ ويمكن أن يسأل التلاميذ من يرون من هؤلاء أو يسألون بعضهم أو يسألون قيادات أُخرى تدعم هذا التحقيق ، ويمكن أنْ نقترح

بعض آراء هؤلاء للاسترشاد فقط أو كنموذج للتدريب عليــه .. وهــذا مــا نقترحه من آراء المتحدثين عن هذه المشكلة { الدروس الخصوصية } وهــى كالأتى :

١. **التلاميذ :** ويمكن أن يكون حوارهم مركز على الإقبال على الــدروس الخصوصية بسبب : كثافة الفصول – تعدد الفترات قلــيلاً – المنــاهج الدراسية والحشو – الكتاب المدرسى – مستوى بعض المدرسين الغير مؤهلين تربوياً ، المدرس فى الفصل .. وخارجه . أسباب أُخرى .
٢. **المدرس:** ضعف المرتبات – كثافة الفصول – عدم إهتمام التلاميذ فى الحصة ، كثرة غيابهم – إهتمامهم بالدروس الخصوصية منــذ فصــل الصيف مما يتسبب فى ضعف دور المدرسة ، وبالتالى تقل الحاجة إلى مدرسى الفصل هذا من وجهة نظر التلاميذ .
٣. **مجلس الأمناء والآباء :** الإهتمام بالمجموعات الدراسية – الرقابــة – دراسة المعوقات – دعم الأنشطة .
٤. **أولياء الأمور :** هم أول من يتحمل العبء الأكبر ، ومعاناتهم لا حدود لها – يحملون قيادات التعليم المسئولية ، ونظام التعليم يواجه نقداً شديداً منهم ، ويؤكدون على سوء التخطيط .
٥. **وكيل الأنشطة بالمدرسة :** الإهتمام بالأنشطة وترغيب التلاميــذ فــى ممارستها تساعد على إبتعاد التلاميذ عن التلقين .. والحفظ ، وتساعدهم على تنمية مداركهم ، وتنمية مواهبهم .
٦. **الأخصائى الإجتماعى :** أصبحت الدروس الخصوصية مشكلة المشاكل فى التعليم فى مصر ، والغريب أن أولياء الأمور أصبحوا أكثر إقبــالاً عليها وأكثر من التلاميذ أنفسهم ، وهذا لرغبتهم فى حصــول الأبنــاء على أعلى الدرجات ، ولم يجدوا وسيلة سوى الــدروس الخصوصــية والدروس الخصوصية ظاهرة نفسية تحتاج إلى دراسة ، ويجب تصدى

المجتمع كله لها لخطورتها فى التكوين العقلـــى .. والنفســـى لأجيـــال المستقبل .

٧. **مدير الإدارة :** للإدارة دورها فما موقفها من الدروس الخصوصية ؟

٨. **مدير التعليم** الإبتدائى أو الإعدادى ..

٩. **القيادات الشعبية والتنفيذية** . بالقرية ، أو الحى أو المدينة أو المحافظة

١٠. **المشاركة المجتمعية** ودورها فى مواجهة مشكلة الدروس الخصوصية والنهوض بالتعليم .

يابنى : يجب أن تعلم أن المصادر التى ذكرتها سابقاً لإقتراحات قابلـــة للزيادة عليها أو التعديل فيها ، وهى للإسترشاد ؛ ولكن ما أحب أن أنبه إليـــه هو الإستعانة بمصادر أخرى عند إجراء التحقيق الصحفى ، ومنها على سبيل المثال : مكتبة المدرسة ، الأرشيف الإعلامى للمدرسة إن وجــد ، أرشـــيف بعض الصحف أو المجلات العامـــة ، والتـــى عالجـــت مشـــكلة الـــدروس الخصوصية وبعض القرارت الوزارية .. البيانات .. والإحصاءات بالمديرية أو الإدارة أو المدرسة .

ويابنى : من أجل إجراء تحقيق صحفى مدرسى ناجح هـــذه بعـــض الارشادات والتوجيهات سوف تساعدك وأنت تُجرى تحقيقك الصحفى ، ومنها ما يلى:

١- يجب الإهتمام بالحوارات بين المحرر (مُجرى الحوار) والمتحـــدث ، وجديه المناقشة ، وألا تكون الأسئلة مصنوعة ، بل يجـــب أن تكـــون واقعية ، ويجب ألا تثير الأسئلة شك المتحدث ، وألا يظهـــر المحـــرر (مُجرِى الحوار) فى صورة المحقق القانونى.

٢- الإهتمام بالقرارات الوزارية ، والنشرات ، والبيانـــات ، والأدلـــة ، والبراهين ،وتبسطها للزملاء من التلاميذ ليجذبهم التحقيق .. ويشـــد انتباههم.

٣- يجب أن يحتوى التحقيق على صور حيـــة .. وواقعيـــة ، وخـــرائط ورسوم بيانية تقوى التحقيق ، وتجعله مفيدا .. وموثقا .. ومقنعا.

٤- يجب أن يقدم (مُجرِى الحوار) أو المحرر – جميع آراء المتحدثين سواء إتفق معها أو إختلف معها لأنها آراؤهم ، وهم المتحدثون بها ، والمسئولون عنها.

وعند كتابة التحقيق يجب مراعاة ما يلى:

١- يجب ترتيب عناصر التحقيق لا ترتيب المتحدثين .

٢- إختيار المانشيتات من بين أهم تصريحات المتحدثين.

٣- الإعتماد على العناوين الفرعية .

٤- تناسق الألوان ، وحجم الخطوط ، وأبناط الحروف ، إن كان التحقيق فى مجلة مطبوعة ملونة .

٥- استخدام المترادفات مثل : قال ، يقول ،أعلن ، برهن ، ذكر ، علق ، رأى ،يرى ، يخالف ، يعارض ، ... الخ.

ويا بنى هذا نمـــوذج للإسترشـــاد ، وهـــذه بعـــض الإرشادات .. والتوجيهات ؛ ولكن فوق كل هذا ثقتـــي فـــى موهبة الصحفى الناشئ أنه سيجرى تحقيقاً ناجحاً يخدم بـــه مجتمعه المدرسى .. وبيئتة المحلية.

الخاتمة

نعم .. ولكن هذه ليست خاتمة لمسيرة الفنون التحريرية الصحفية .. وليست خاتمة لفن التحقيق الصحفى العام .. أو المدرسى ، ولكنها جولة بين موضوعات .. ومصادر .. وإعداد .. وتنفيذ .. وإستكمال .. وكتابة التحقيق الصحفى المدرسى .. وسمات التحقيق الناجح .. وكذا نموذج تطبيقى لتحقيق صحفى مدرسى للتدريب والإسترشاد ، وهى ليست خاتمة ولكنها بداية للطريق الصحيح لسلسلة التربية الإعلامية الناشئة من أجل إعداد جيل إعلامى مستنير يتحمل أمانة المسئولية .. وينهض بإعلامنا المدرسى .. والمصرى .. والعربى .

وفّقنا الله لما فيه خير أبناءنا .. ووطننا مصر .. وأمتنا العربية ..

على إمبابى

مراجع الكتاب

أولاً : المراجع العربية :

- دكتور إبراهيم إمام :

الإعلام الإذاعى و التليفزيونى (ط٢ - القاهرة – دار الفكر العربى ١٩٨٥م)
فن الإخراج الصحفى – القاهرة – الأنجلو المصرية ١٩٦٩م .
الإعلام والإتصال بالجماهير – الأنجلو المصرية ١٩٦٩م .
دراسات فى الفن الصحفى – الأنجلو المصرية ١٩٧٢م .

- إبراهيم عبده :

تطورات الصحافة المصرية (١٧٨٩- ١٩٨١م) ط٤ – القاهرة – سجل العرب ١٩٨٢م . د

- (دكتور) إبراهيم عبد الله المسلمى :

صحافة المستقبل – الهيئة العامة للإستعلامات ١٩٨٨م .
دراسات فى الصحافة الإقليمية .. المطبعة التجارية الحديثة ١٩٨٩م القاهرة .
الصحافة الإقليمية فى مصر – نشأتها وتطورها (١٨٨٦ – ١٩٨٦م)
مطبعة بسم الله ١٩٨٨م .
تاريخ الصحافة المصرية – صفحات مختارة من صحافة الحزب الوطنى – ط١ (١٩٠٠ – ١٩١٨) .
الإعلام الإقليمى – دراسة نظرية وميدانية – العربى للنشر والتوزيع – ١٩٩٣م القاهرة .

- (دكتور) إجلال خليفة :

اتجاهات فى فن التحرير الصحفى – ط٢ الأنجلو المصرية ١٩٧٣م .

الصحافة – القاهرة – دار الطباعة الحديثة ١٩٧٦م .
الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامى المعاصر – القاهرة – ط١ – الأنجلو المصرية ١٩٨١م .

- (دكتور) أحمد حسين الصاوى :

طباعة الصحف وإخراجها – القاهرة – هيئة الكتاب ١٩٦٥م .
فجر الصحافة فى مصر – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م.

- أحمد المغازى :

التذوق الفنى و الفن الصحفى الحديث – القاهرة – هيئة الكتاب ١٩٨٤م .

- (دكتور) السعيد الورقى :

اتجاهات النهضة القصيرة فى الأدب المعاصر فى مصر الإسكندرية – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م .

- (دكتور) الطاهر أحمد مكى :

القصة (دراسة ومختارات) ط٤ – القاهرة دار المعارف ١٩٨٥م .

- (دكتور) آمال سعد المتولى :

المدخل إلى علوم الصحافة – المنصورة – المؤلف – فنون التحرير الصحفى (التقرير – المقال) المنصورة – المؤلف – الصحافة المدرسية – المنصورة المؤلف .
الصحافة المدرسية – المنصورة – المؤلف (–) .

- جلال الدين الحمامصى :

المندوب الصحفى – القاهرة ١٩٦٣م .

من الخبر إلى الموضوع الصحفى – القاهرة ١٩٦٥م .

- (دكتور) جيهان مكاوى :

حرية الفرد وحرية الصحافة .

- حسين عبد القادر :

إدارة الصحف – القاهرة – النهضة العربية ١٩٦٢م .

الرأى والدعاية وحرية الصحافة – القاهرة – الأنجلو – ط١– ١٩٧٥م .

- (دكتور) خليل صابات :

الصحافة مهنة ورسالة .. القاهرة – دار المعارف ١٩٧٧م .

وسائل الإتصال نشأتها وتطورها .. ط٥ .. القاهرة .. الأنجلو المصرية ١٩٨٧م .

الصحافة رسالة . واستعداد . وفن . وعلم .. ط٢ القاهرة دار المعارف ١٩٨٧م

- رمزى ميخائيل جيد :

تطور الخبر فى الصحافة المصرية .. القاهرة .. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥م .

الصحافة المصرية والحركة الوطنية .. القاهرة .. هيئة الكتاب ١٩٩٦م .

- زيدان عبد الباقى :

وسائل و أساليب الإتصال فى المجالات الإجتماعية و التربوية والإدارية و والإعلامية .. القاهرة ١٩٤٧م .

- سامى عبد العزيز الكومى :

الصحافة المدرسية .. القاهرة .. مطبوعات الشعب .

- سمير بسيونى :

النشاط الإعلامى فى المؤسسة التعليمية ١٩٩٩م – الإيمان بالمنصورة .

- (دكتور) سمير محمد حسين :

الإعلام والإتصال بالجماهير و الرأى العام .. ط١ القاهرة . عالم الكتب ١٩٨٤م .

بحوث الإعلام : الأسس و المبادئ – ط القاهرة – دار الشعب ١٩٨٦م .

- (دكتور) سهير إسكندر :

الصحافة المصرية والقضايا الوطنية . ج١ ، ٢ . القاهرة سلسلة تاريخ المصريين (٥٠) الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٣ / ١٩٩٦) .

- (دكتور) سهير جاد :

البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافى .. القاهرة .. الهيئة العامة للكتاب .

- سبد حامد النساج :

الأدب العربى الحديث – القاهرة – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٩٦ م .

- دكتور سيد سلامة :

محاضرات فى الإخرج الصحفى .. المنصورة (بدون)

وسائل الإعلام فى مصر والعالم (النشأة والتطور) المنصورة .. (بدون)

مقدمة فى الصحافة – الصحافة – القاهرة – دار الصافى – ١٩٩٤ .

إنتاج المواد الإعلامية فى وسائل الإعلام – المنصورة – (بدون) .

الصحافة المحلية – المنصورة – (بدون) .

- شفيق محمود عبد اللطيف :

وكالات الأنباء .. رؤية جديدة .. القاهرة .. دار المعارف

- شاهينازمحمد طلعت :

وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية – ط٢ – القاهرة – الأنجلو ١٩٨٠ م.

- صلاح قبضايا :

تحرير وإخراج الصحف –القاهرة – دار المعارف (كتابك) .

- طلعت همام :

مائة سؤال عن التحرير الصحفى .. ط١ بيروت – دار الفرقان ١٩٨٠ .

مائة سؤال عن التحرير الصحفى .. ط١ بيروت – دار الفرقان ١٩٨٤ .

- (دكتور) عبد الصمد الدسوقى :

مدخل إلى الإذاعة (راديو وتليفزيون) .. المنصورة .. المؤلف ١٩٩٤ .

إعداد وكتابة البرامج الإذاعية –القاهرة – دار الصافى ١٩٩٢ .

الصحافة المدرسية – المنصورة .. المؤلف ١٩٩٥ .

- عبد العزيز الصويحى :

فن صناعة الصحافة .. طرابلس .. المنشأة العامة للنشر والتوزيع ١٩٨٤ .

- (دكتور) عبد العزيز شرف :

اللغة الإعلامية – المركز الثقافى الجامعى .

الإعلام ولغة الحضارة –القاهرة .. دار المعارف (كتابك) ١٩٧٨ .

المدخل إلى وسائل الإعلام – دار الكتاب اللبنانى – القاهرة – ١٩٧٩ م .

المحتويات